الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي موسومة بـ

دراسة كتاب

استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته

للدكتور : مصطفى نمر دعمس

تخصص: تعليمية اللغة العربية

إعداد الطالبين:

- شبلي الجيلالي
- بلقاسم ثلجة .

إشراف الأستاذة:

د. بوصوار صورية

لجنة المناقشة:

د. بومسحة العربي	**رئيسا**
د. بوصوار صورية	**مشرفا و مقررا**
د. معزوز خيرة	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية : 1441/1440ه – 2020/2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات

وأفضل الصّلاة والتّسليم على سيد الخلق والمرسلين.

وبعد:

لا يسعنا وقد أنعم الله علينا بإتمام هذه المذكّرة ّإلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى الأستاذة الفاضلة –صورية بوصوار– التي أشرفت على هذا البحث، على ما قدمته من عون ومساعدة وتوجيهات سديدة.

والشكر موصول إلى جميع الأساتذة في قسم اللغة والأدب العربي

فجزاهم الله كل خير.

بطاقة فنية للكتاب :

****عنوان الكتاب:**استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته .

****المؤلّف:** مصطفى نمر دعمس.

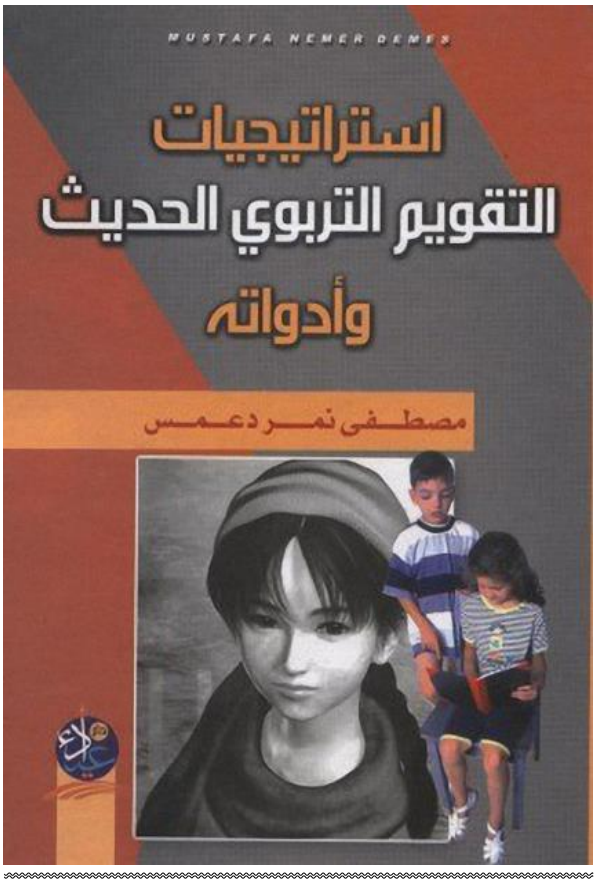

بيانات حول شكل الكتاب :

- **الحجم** : متوسط الحجم .
- **عدد الصفحات:**180صفحة.

****بيانات حول الطبع و النشر:**

- **دار النشر**: دار غيداء للنشر و التوزيع عمان الأردن 2008
- رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية:301.027
- الترقيم الدولي : 978-9957-480-28-8 .ISBN
- دار غيداء :شارع العصاف رانيا العبد الله مجمع العصاف التجاري الطابق الأولص-ب 520946 . عمان 1152 الأردن
- **الهاتف**: 96279566 7143
- **البريد الالكتروني**:EMAIL.derghidaa@gmail.com

السيرة الذاتية للدكتور مصطفى نمر دعمس [1]:

الاســـــــم : مصطفى نمر مصطفى دعمس

مكان و تاريخ الميلاد : 1977/10/22م

عمان الأردن .

المؤهلات العلمية :

- دبلوم علوم 1992 .
- شهادة التأهيل التربوي 1992 .
- بكالوريوس معلم مجاز علوم 2002 .

الخبرات العلمية :هو معلم و كاتب و باحث في المجالات التربوية شغل معلم علوم لمدة 4 سنوات بوزارة التربية و التعليم بالأردن ، و 6 سنوات في القطاع الخاصوعاد لوزارة التربية و التعليم كمعلم لمدة 10سنوات .

ونال الكثير من الشهادات منها:

شهادة (مهارات الحاسوب الانترنيت)سنة 2001 .

وشهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب سنة 2009.

و شهادة المهارات و الفنون الكشفية و الإرشادية سنة 2010

و اشرف على العديد من ورشات العمل .

---

[1]– ملتقى المصطفى التربوي، للأستاذ مصطفى دعمس، .net.MusTaFa.jordaovForum

مؤلـــفـــاتـــه : ألف العديد من الكتب التربوية و العلمية منها :

- استراتيجيات تدريس العلوم .
- استراتيجية تعليم التفكير:
- الاستراتيجيةالتعليمية .
- ترجل فارس الكلمة محمود درويش .
- الإعجاز العلمي في السنة و القران في جسم الإنسان.
- الإعلام المدرسي .
- تنمية مهارات التفكير .
- إعداد و تأهيل المعلم .
- تكنولوجيا التعلم و حوسبة التعليم .
- استراتيجيات التقويم.

بالإضافة إلى موقع الكتروني خاص لتعزيز التعلم الذاتي للطلاب .

مقدمـــــــة

ساير التقويم التّربوي مختلف مراحل العملية التربوية ولازمها، والذي هو عنصر أساسي فيها، وبتطور المناهج التعليمية وحاجة المجتمع المعاصر المتزايد للمعرفة كان لزاما على التربويين إعادة النظر في طرق التقويم، والتي يجب أن تتماشى مع المناهج التعليمية الحديثة، فتغير التقويم التربوي –كأحد عناصر العملية التعليمية التعلمية – تغييرا جوهريا وتعددت استراتيجياته وأدواته، ومن ثمة كان تحديث وتطوير التقويم التربوي ملازما لأي تحديث أو تحيين للمناهج التربوية، وتغيرت مهام المعلم، وتطورت طرائق تدريسه وأساليبه في التقويم، وأصبح ينظر بصفة خاصة إلى عمل وأداء وحاجيات المتعلم، فكان من اللازم إيجاد طرق وأدوات تقويم جديدة مسايرة لذلك التطوير وتلك الحاجيات، فظهرت أنواع وتسميات جديدة للتقويم التربوي، كالتّقويم البديل والتّقويم الواقعي والتّقويم السّياقي والكيفي والبحثي والمتوازن والمتضمن في المنهج والقائم على المنهج والتقويم المباشر والطبيعي والبنائي والوثائقي والتقويم الحديث وغيرها.

لأجل تحسين جودة التعليم، تضافرت جهود العديد من التربويين وتشعبت المواضيع المدروسة والبحوث، وواكبت التطور العلمي في كل المجالات، ومن أهم تلك المواضيع موضوع التقويم التربوي الذي درس وبحث فيه بالموازاة مع التحيين الدوري لكل عناصر العملية التعليمية التعلمية، وجعل التقويم عنصرا أساسيا فيها بنظرة عصرية متجددة مواكبة للتطورات البيداغوجية الحالية.

فالتقويم عنصر أساسي في العملية التعليمية التعلمية، وجزء لا يتجزأ منها، وبه يمكن معرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية وضبط وتشخيص مواطن الضعف والقوة، واتخاذ قرارات وإجراءات مناسبة لها، ومن الباحثين الذين بحثوا في موضوع التقويم التربوي الدكتور مصطفى نمر دعمس في كتابه المعنون **باستراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأداوته**، حيث تطرق فيه إلى دراسة المفاهيم والمهارات المرتبطة بالتقويم، وكشف عن أهم استراتيجيات التقويم وأدواته، وتوصّل إلى استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة للتعلم، وبيّن دور المعلم فيها، وجاء بحثنا الموسوم بدراسة كتاب استراتيجيات التقويم التربوي الحديث و أدواته لمصطفى نمر دعمس ليجيب عن الأسئلة التالية :

–ما الذي تضمنه كتاب استراتيجيات التقويم التربوي الحديث و أدواته ؟

- كيف كانت نظرة مصطفى نمر دعمس للتقويم التربوي الحديث ؟
- ما هي أهم استراتيجيات التقويم التربوي الحديث و أدواته ؟
- ما هي أهم المفاهيم والمصطلحات و المهارات المرتبطة بالتقويم الحديث ؟
- وما هي أهم الوسائل وما الأساليب المستخدمة كأدوات للتعلم ؟
- ما هو دور كل من المعلم و المتعلم في التقويم التربوي الحديث ؟

و كان اختيارنا لهذا الكتاب نابعا من دوافع تكمن في أهمية التقويم التربوي الحديث في المقاربة بالكفاءات المطبقة حاليا في بلادنا، وفي العملية التعليمية التعلمية الحديثة، وكذلك محاولة معرفة خفاياه، وكانت خطة البحث كالآتي: مقدمة وطاقة فنية ثم مدخل وتلخيص ودراسة لفصول الكتاب، ثم تقييم وخاتمة.

عرضنا في البطاقة الفنية السيرة الذاتية للكاتب، وأهم أعماله، ومكتبة بحثه، وعرضنا في المقدمة تمهيدا عاما للموضوع وبينا أهمية البحث وأهدافه والإشكالية التي يسعى للإجابة عنها، كما ضمناها عرضا تفصيليا لمحتوى العمل.

وتناولنا في المدخل نبذة عامة عن مضمون الكتاب والقضايا المتناولة فيه والحقل المعرفي الذي تنتمي إليه الدراسة، وكذا تاريخ البحث ومقارنته بمؤلفات مشابهة، وقيمته العلمية، والدواعي التي جعلت المؤلف يكتب في هذا الموضوع، وأهم المصادر التي استقى منها معلوماته، والإشكالية التي طرحها الكاتب، ثم تلا ذلك دراسة وتلخيص فصول الكتاب بالتسلسل، مستعينين في ذلك بمجموعة من المؤلفات المماثلة لمؤلفين آخرين، وبعد ذلك تطرقنا إلى مرحلة الدراسة والتقييم حيث تناولنا فيها:

- مدى تطابق العنوان مع المتن.
- الحكم على الكتاب في الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه الكتاب .
- إبراز الإضافة النوعية التي جاء بها الكتاب .
- الاعتراضات و الانتقادات التي وجهت للكاتب والكتاب .

وذيلنا بحثنا بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها وقائمة للمصادر والمراجع وفهرسة للموضوعات .

أما عن المنهج المتبع فطبيعة الموضوع اقتضت منا معالجته في إطار المنهج الوصفي التحليلي الذي قادنا إلى توضيح أهم الأفكار، والتطرق إلى تحليل ووصف كل عنصر في الكتاب بشكل مختصر، وكانت الدراسات السابقة وسيلة للوصول إلى المعرفة، وسبيلا لكشف ما يخفى منها، واعتمدنا على مكتبة بحث أثرت موضوعنا نذكر منها :

- التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات لحمدي شاكر محمود.
- التقويم التربوي و القياس في التربية لمجدي عبد الكريم حبيب .
- التدريس الفعال و تخطيطه و مهاراته و استراتيجياته لمصطفى الطفاوي .
- التّعليم المبني على اقتصاد المعرفة لبسام عبد الهادي عفونة .

و غيرها من المراجع التي اعتمدناها للوصول إلى المعرفة .

ولم يخل البحث من المعوقات فقد اعترضتنا جملة من الصعوبات أعاقت سيرنا أحيانا ولعل أكبر عقبة كانت صعوبة تحليل بعض عناصر الموضوع نتيجة نقص الخبرة، وبعد الخوض في غمار الموضوع وجدنا متعة في العمل والفضل والشكر عائد بعد فضل الله سبحانه وتعالى الموفق إلى أستاذتنا الفاضلة بوصوار التي لم تبخل علينا بالتصويبات والملاحظات والآراء والتوجيهات القيمة. فإن وفقنا في بحثنا هذا فبفضل الله وتوفيقه، وإن كان عكس ذلك فمن أنفسنا، وحسبنا أن هناك من أساتذتنا الأفاضل من يصوب الخطأ ويسدّد المخطئ.

تيسمسيلت

في يوم 04محرم 1442هـ

الموافق 23 أوت 2020 .

مدخل:

مدخل:

1- واجهة الكتاب:

غلب على واجهة الكتاب لونان هما الأسود الفاتح والبني، وظهرت في الجزء السفلي من الصفحة صورة أطفال للدلالة على التربية والتعليم، وفي أعلى الصفحة كتب عنوان الكتاب بخط بارز باللونين البني والأبيض، واسم الكاتب كتب في وسط الصفحة داخل شريط برتقالي، يدل اللون الأسود الفاتح على الطمأنينة والصبر للحصول على المعرفة، ويدل اللون البرتقالي على التحفيز والإبداع، والأبيض على البراءة والبساطة والسلام.

2- نبذة عامة عن محتوى الكتاب :

كتاب استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته لمصطفى نمر دعمس من الحجم المتوسط، عدد صفحاته مائة وثمانون صفحة، يتضمن دراسة مستفيضة عن التقويم التربوي الحديث واستراتيجياته وأدواته، افتتحه صاحبه بتمهيد عام عن موضوع التقويم وأهميته في تحديث المناهج وتطوير التعليم بتوظيف استراتيجيات وأدوات تقويمية حديثة، مواكبة لمختلف مراحل تطور العملية التعليمية التعلمية، بعناصرها المختلفة، استجابة للتّطور المعرفي الحاصل في مختلف الدول والأمم.

كما تطرق لموضوع استخدام التكنولوجيا التطبيقية في علوم التربية، المعتمدة في الثورة المعرفية لاستقبال ومعالجة المعلومات ومختلف الوسائل المستخدمة في ذلك، وذكر الكاتب سبب اختياره لموضوع بحثه، وهو تزويد المعلمين باستراتيجيات تعليمية، وأدوات وتقويمية حديثة، ولم يذكر الكاتب المنهج المتبع في دراسته، ولم يقسّم بحثه إلى أبواب وفصول، وبعد الاطلاع على متن الكتاب اتضح أنه اتبع المنهج الوصفي التحليلي، وقارن بين مختلف الاستراتيجيات لتبسيطها، ومهّد لكل واحدة على حدة، ولم يذكر الهوامش والإحالات، لكنّه أشار إليها في أخر الكتاب بذكره للمراجع المعتمدة من مراجع عربية وأجنبية ورسائل جامعية ودوريات وبحوث.

3 –الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه الكتاب:

ينتمي الكتاب إلى حقل تعليمية اللغة، وهي فرع من فروع اللسانيات، وقد تعددت فيه مصطلحات التعليمية (كالتقويم–القياس–التقييم–الاستراتيجية–المهارات–التدريس–أدوات التقويم – الأداء–الاختبارات–الملاحظة–التعلم–حلّ المشكلات–التقويم الذاتي وغيرها ...) .

وهو فرع من فروع اللّسانيات التعليمية، ولا يمكن حصر نشأته في اتجاه لغوي واحد،أو مدرسة واحدة، وإنما هو نتيجة جهود عديدة لتطوير التعليم، وخدمة الاقتصاد المعرفي والتطور الذي تشهده تكنولوجيا المعلومات والاتصال كأداة للتعلم.

أصبحت اللسانيات التطبيقية والتعليمية وفروعهما مقصدا ومنبعا لكل المهتمين بحقل التعليمية، لإثراء وتطوير التعليم، تلبية لمختلف الحاجيات المعرفية والتعليمية، وللسانيات العامة دور رئيسي في ظهور اللسانيات التعليمية، والتي أضافت دراسة جديدة لوصف وتعليم اللغة، ومختلف عناصر العملة التعليمية التعلمية، مستفيدة مما جاءت به مختلف المدارس اللسانية كالسلوكية والبنيوية وغيرهما.

4 – راهنية البحث ومقارنته بمؤلفات أخرى :

إن موضوع التقويم مفهوم مواكب لكل عمل، خاصّة في المنظومة التربوية، لتحقيق أهداف وغايات التربية، فلا يخلو أيّ عمل من استخلاص نتائج وإصدار أحكام على العمل وعلى منفّذه، وفي عصرنا الحديث تغير مفهومه، فأصبح ينفّذ بطرق ووسائل مختلفة، ويشمل كل عناصر العملية التعليمية التعلّمية، ومسايرا لكل مراحل تنفيذ المهمات والأداءات، ومن ثمّ كان الكاتب مصطفى نمر دعمس من الأوائل الذين تطرقوا لاستراتيجيات وأدوات التقويم التربوي الحديث سنة 2008، ثم نشرت بعده عدة كتب أخرى، تطرقت إلى موضوع التقويم التربوي، وتشعبت فيه مثل كتاب القياس والتقويم في التربية والتعليم لهادي مستعان ربيع سنة 2010، والتقويم التربوي لرافدة الحريري سنة 2012. وكتاب استراتيجيات التدريس في القرن الواحد والعشرين، ودليل المعلم والمشرف التربوي

لذوقان عبيدات سنة 2013، وكتاب الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، لشابية عبد الحليم صلاح تمام سنة 2016.

نجد الكاتب مصطفى نمر دعمس في كتابه هذا قد فصّل في استراتيجيات وأدوات التقويم الحديثة، ودعّم عمله بأمثلة وجداول توضيحية، كما أسهب في شرح أدوات التقويم الحديث، وتطرّق إلى موضوع استعمال وتوظيف التكنولوجيا التطبيقية في تحسين وتسهيل التعليم ربحا للوقت والجهد، وهو ما جعل الكتاب ذا قيمة عملية معترف بها في علوم التربية عامة وفي اللسانيات التعليمية خاصة.

5-دواعي تأليف الكتاب :

بيّن مصطفى نمر دعمس سبب اختياره للبحث في هذا الموضوع، وهو تزويد المعلمين برصيد معرفي تعليمي، لتطوير التعليم، وتحقيق أهداف تربوية، ومواكبة للاقتصاد المعرفي الذي يتطلبه عصرنا الحديث خاصّة في الدّول العربية.

6- القيمة العلمية للكتاب:

إنّ ما يحتويه المؤلَّف من رصيد معرفي وعلمي جعله ذا قيمة علمية عالية، ويدل ذلك على البحث المستفيض للكاتب لإخراج كتابه هذا، وهو ما يؤكده متن الكتاب من رصد للمعلومات والاستراتيجيات والمصطلحات العلمية، والرّبط بين التقويم في التراث العربي الإسلامي والتقويم في عصرنا الحالي، وهو ليس تقليدا بل إبداع في تتبع المراحل التاريخية للتقويم، والمقارنة بين ما كان وما هو عليه حاليا، وترتيب أنواع التقويم واستراتيجياته وأدواته الحديثة، ويدل على اطلاع الباحث على بحوث متخصصة أخرى في هذا الميدان التربوي.

وبفضل المسار العلمي الثّري للكاتب، جاء هذا الكتاب القيّم لإثراء وتزويد المكتبة العربية والتعليمية خاصّة بما يثري رصيدها العلمي والتعليمي، ومحاولة إضافية منه للاستفادة مما يشهده العالم من تطورات تعليمية، والاستعانة به لتطوير منظومتنا التعليمية العربية، وتبسيطه لموضوع استراتيجيات التقويم وأدواته الحديثة.

أما مادّته العلمية فقد استقاها من مصادر عربية وأجنبية حديثة، وكلها مصادر علمية متخصصة في علوم التربية، وذات قيمة علمية، تهتم بالمستجدات التعليمية، وهو الذي ساعده على إخراج هذا الكتاب بهذا الثراء العلمي، و من هذه المصادر نذكر:

7-أهمّ المصادر التي استقى منها الكاتب مادته العلمية:

-أبو جادر صالح محمد علي،علم النفس التربوي.

- جابر عبد الحميد جابر – مناهج البحث في التربية و علم النفس.

-جابر عبد الحميد جابر، اتجاهات معاصرة في تقويم أداء التلميذ .

- مصطفى نمر دعمس الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم.

-مصطفى نمر دعمس الطرائق الحديثة لتطوير المناهج وأساليب تدريسها.

- رمزية الغريب القياس النفسي التربوي

- سالي براون فل ريس معايير لتقويم جودة التعليم /ترجمة د. احمد مصطفى حليمة

- ايزميجروبينز التقويم في التربية الحديثة ترجمة محمد عاشور و عطية محمد مهنا وهيب سمعان.

الفصل الأوّل:

التقويم التربوي

مفهومه،أهميته، وأنواعه

تـــمـــهـــيـــد :

إنّ للتقويم التربوي واستراتيجياته الحديثة قيمة علمية تعليمية مهمة، يحتاجها كل مربّ، نظرا لما يحتويه موضوع التقويم من مصطلحات واستراتيجيات وأدوات حديثة، لا يستطيع المعلم أن يستغني عنها، لكن عليه أن يساير مستجدات المناهج الحديثة لتحقيق الأهداف والغايات التعليمية.

تماشى التقويم مع مختلف تطورات الحياة التعليمية للإنسان، بإصدار المعلم لأحكام مختلفة على المتعلم، فتطور مفهوم التقويم وتعددت المفاهيم المتعلقة به، وتمّ التفريق بينه وبين القياس والتقييم والاختبار، فازدادت العلاقة توطيدا بين التقويم والعملية التربوية. فما هي أنواع التقويم ؟ وما هي أهدافه ومجالاته وأسسه؟ وما هي قواعد ومهارات عملية التقويم وفق ملامح و متطلبات مجتمع القرن الواحد والعشرين؟ .

1-التـــقـــويـــم :

إنّ للتّقويم أهمية كبرى في العملية التعليمية التعلّمية ،حيث يعدّ من المرتكزات الأساسية فيها، بعدّه معيارا لتشخيص مواطن الضعف ومواطن القوة في العملية التربوية، وقد أخذ مصطلح التقويم عبر العصور معان متعدّدة قبل أن يلج إلى الميدان التربوي، حيث أطلق بداية على إصدار الأحكام على الظواهر البيئية وعلى الناس، فيقال هذا قويّ وذاك ضعيف، ثم انتقل التقويم ليقوم به معلم الحرفة ليصدر أحكامه على المتتلمذين على يديه بمعنى الحكم على قيمة الوظائف، كما ارتبط أيضا بالزمن، فقيل التقويم الهجري والتقويم الميلادي، أما في الميدان التربوي فإنّه يهدف إلى تحسين التعلم والتعليم وذلك لقياس مدى تعلم الطالب[1].

[1] – ينظر: مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم الحديث وأداوته، ص9.

وقد ذكر التقويم مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى«**لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم**»[1].وهذا يعني أن الله تعالى صوّر الإنسان بشكل حسن، وميزه بالعقل والتفكير، وأحسن خلقه بصورة قوية وسليمة دون اعوجاج أو خلل.[2]

تمتد جذور التقويم إلى عهود ما قبل التاريخ، حيث استخدمه الصينيون عام 200 ق.م. من أجل تقدير أداء المترشحين للعمل في الوظائف الخدمية، وهذا ما سمي باختبارات الكفاءة ،كما اعتبر سقراط التقويم اللفظي من عناصر قياس نتائج التعلم ومعيار الأغراض التعليمية[3].

إذن يعود ظهور التقويم إلى عصر ما قبل التاريخ، فهو قديم الاستخدام، حيث استعمل منذ القديم في مختلف المجالات.

1- تعريف التقويم:

يعرف التقويم بأنه إزالة الاعوجاج، أما التعريف العملي لبلوم (bloom) فيعني إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار أو الأعمال أو الحلول أو الطرق، ويتضمن المحاكاة والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها[4].

عرفه جرونلند (Gronlund) بأنه عملية منهجية تحدد مدى ما تحقق من الأهداف التربوية من قبل الطلبة، وأنّه يتضمن وصفا كميا وكيفيا، بالإضافة إلى إصدار حكم على القيمة.[5]

أما في مجال التّربية فيقصد به الاختبارات التي يركن فيها على تقويم المخرجات لهذه العملية؛ أي تقويم التّحصيل المعرفي التّربوي، ثم تطور فأصبح يهدف إلى تقويم المتعلم من جميع جوانبه، فأصبح التقويم شموليا في منهجه في تقويم الأهداف والمدخلات وتقويم المخرجات لهذه العملية[6].

---

[1] – سورة التّين، الآية: 4

[2] –ينظر: رافدة الحريري، التّقويم التربوي للمعلمين والمعلمات ، دار مناهج للنّشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2008، ص15

[3] – ينظر: حميدي شاكر محمود، التّقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس للنّشر والتوزيع، حائل، ط1، 2004، ص15

[4] – ينظر: المرجع نفسه، ص12.

[5] –ينظر: المرجع نفسه، ص12.

[6] – ينظر: المرجع نفسه، ص13.

يعدّ التقويم وسيلة لمعرفة مدى تحقق الأهداف المنشودة، يساعد على تحديد مواطن الضعف والقوة، وكيفية تشخيصها، والوقوف على معيقات العملية التّعليمية ومعالجاتها[1].

إنّ التقويم عملية تشخيصية علاجية، تتطلّب جمع بيانات موضوعية ومعلومات صادقة عن كل الأفراد أو المهام أو البرامج، في ضوء أهداف محددة، باستخدام أدوات قياس متنوعة، بغرض التوصل إلى تقديرات كمية، وأدلة كيفية، يستند إليها في إصدار أحكام حول هؤلاء الأفراد أو المهام أو البرامج، واتخاذ قرارات مناسبة بشأنها، ضمانا لزيادة فاعليتها في تحقيق الأهداف المحددة[2].

فالتقويم التربوي إذن هو الحكم على أشخاص أو أفراد أو برامج، معتمدا في ذلك على أدوات القياس من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة.[3]

يعرّف التقويم بأنه الإصلاح والتعديل وإعطاء القيمة، وهو مقصد مرغوب، مرتكزا على معايير محددة، ويتم بنيّة اتخاذ قرار مناسب لنتيجة التقويم.[4]

يتضح من هذا التعريف أن التقويم يسهم في تعديل وتصحيح الأخطاء التي تقع فيه العملية التعليمية.

أما المفهوم الحديث للتّقويم فهو جمع المعلومات عن العملية التعليمية وتفسير الأدلة، ومن ثمّ إصدار أحكام تتعلّق بالطلاب والمعلم وكل ما يتعلق بالعملية التربوية من أجل تحقيق أهداف معينة.[5]

والتّقويم كمفهوم عام، عملية يتم فيها إعطاء وزن أو قيمة وزنيه لأي جانب من جوانب النشاط الإنساني من ناحية كماله أو نقصانه أو صوابه أو خطئه، ويتّضح مما سبق أن التقويم عملية

---

[1] –ينظر: مصطفى نمر دعمس – استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته –ص12.

[2] – ينظر: عفت مصطفى الطّناوي، التّدريس الفعال (تخطيطه– مهاراته– استراتيجياته– تقويمه)، ص226.

[3] – ينظر:عبد المجيد عيساني، نظريات التّعلم وتطبيقاته في علوم اللّغة، اكتساب المهارات اللّغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، 2011، ط1، القاهرة، 2012، ص139.

[4] –ينظر: بسام عبد الهادي عفونة، التّعليم المبني على اقتاد المعرفة، دار البداية ناشرون وموزعون، 2010، ط1، 2012، ص258.

[5] –ينظر: مصطفى نمر دعمس ، المصدر السابق ، ص 13.

منظمة لجمع المعلومات حول ظاهرة معينة، وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها، بغية معرفة مدى بلوغ الأهداف التعليمية بهدف اتخاذ القرارات الملائمة.

2-العلاقة بين التقويم التربوي والعملية التربوية:

يعتبر التّقويم أحد العناصر الضّرورية لتطوير التّعليم من خلال البحث عن نقاط القوة ونقاط الضعف، وكيفية علاجها، كما يشمل المناهج والعناصر المختلفة والمتمثلة في الأهداف من محتويات، واستراتيجيات في تقويمها، ومدى فعالياتها في سلوك الطالب معرفيا وعقليا ووجدانيا ومنهجيا.

و هو أحد الأركان الأساسية للعملية التربوية، ويهدف إلى تحسين عملية التعلم والتعليم، كما يسمح لجميع متخذي القرارات التّربوية بتحسين أدائهم المهني وممارستهم داخل الصف التربوي، وبفضل التقويم يتم التحقق من نجاعة الأهداف التربوية والحكم على الممارسات التعليمية التعلمية[1].

يساعد التقويم الأفراد على التخطيط للأنشطة التّدريسية والاطلاع على الجهود التي تقوم بها المؤسسة في تحقيق الأهداف التربوية، وهو حافز للطلبة والمعلمين لبذل الجهد، كما يساعد التقويم التربوي على التأكد من مدى فعالية الإجراءات التي تقام داخل المؤسسة، وإحصاء نواحي القوة والضّعف وكيفية معالجتها ،وتبني سياسة تربوية جديدة من أجل رفع مستوى المتعلم والمعلم، وتحقيق الأهداف المسطرة، يقول الدكتور بهاء الدّين الزّهوري: "أن التقويم يتضمن تحديد مستويات الطلاب وإنجازاتهم ومعدلات تقدمهم في جميع الخبرات التي تقدمها لهم المدرسة"[2]. وبذلك يكون التقويم التربوي جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية فهو يسهم في تصحيح مسار العملية التعلمية وأساسها ووسيلة للتشخيص والعلاج والتطوير.

---

[1] – ينظر: مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم الحديث وأداوته، ص11.

[2]– المصدر نفسه، ص 10، ص 11.

3-مسوغات التقويم :

للتّقويم التربوي مهمة مركبّة تشتمل على عدة عمليات أو مهمات متكاملة منها:[1]

1- تحديد المعايير للجانب المراد تقويمه.

2- تحديد الأدوات اللازمة والبيانات المناسبة المتصلة بالجانب المستهدف.

3- جمع المعلومات بواسطة أشخاص أكفاء.

4- تحليل البيانات للحصول على صور موضوعية.

5- إصدار الأحكام القيمة ومدى مطابقتها للواقع.

6- أخذ القرارات اللازمة لإحداث التغيير أو التعديل و تحسين التعلم و التعليم.

ولتطوير المناهج وطرق التدريس لابد من تطوير أساليب التقويم وتشتمل على :

1-الإطار النّظري: ويشمل التعريفات الخاصة لمفاهيم التقويم.

2-التّقويم الواقعي: ويهتم بجوهر عملية التعلم ومدى امتلاك الطلبة للمهارات المنشودة".ويستخدم التربويون مفهوم التقويم الواقعي لتحديد الممارسات الواقعية لدى الطالب بغرض إشراكه في عملية تقويم تحصيله الدراسي بنفسه، فالتقويم الواقعي هو تقويم لأداء الطالب بحيث يظهر المستوى الحقيقي لما اكتسبه من معارف ومهارات من خلال رحلته التربوية".

3-استراتيجيات التّقويم: وتعتمد على ملاحظة والتواصل ومراجعة الذات.

4-أدوات التّقويم: وتشمل سلم التّقدير اللّفظي وسجل التّعلم.

5-التّقويم الصّفي: و هو تقويم يلازم عملية التدريس اليومية، ويزود المعلم والمتعلم بنتائج الأداء باستمرار، فهو مرن باستخدامه استراتيجيات وأدوات تقويم مناسبة، وتتعدد المواقف التي تستخدم فيها تلك الأدوات والاستراتيجيات، ويبين نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، ومدى تحقيق الأهداف، ويهدف إلى تعديل مسار التعلم، أما "التقويم الواقعي يعكس بدوره إنجازات الطلبة

---

[1] - ينظر: مصطفى نمر دعمس – استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته ، ص13، 14.

ويقيسها في مواقف حقيقية من أجل حل المشكلات الحياتية التي يعيشونها و يساعد على معالجة المعلومات"[1].

-تطوير وسائل الاتصال بين المتعلّم والمعلّم وبين المدرسة والمجتمع[2].

د-المفاهيم المتعلّقة بالتّقويم:التقويم التربوي هو تصحيح تعلم الطالب وتخليصه من نقاط ضعفه وتحصيله ويشمل تقويم كل من:

-تقويم إنجازات الطلاب في التعليم .

-تقويم المعلم.

- تقويم طرائق أو استراتيجيات التدريس.

- تقويم المنهج المدرسي .

- تقويم الإمكانيات المختلفة .

- تقويم كل ما يتعلق بالعملية التربوية و التعليمية و يؤثر عليها[3].

هـ-التّقويم التّربوي و التّقويم التّعليمي:

يختلف مصطلح التربية عن مصطلح التعليم، حيث إنّ التربية أشمل وأعم من التعليم، والتعليم جزء من العملية التربوية، وعليه فإنّ مصطلح التقويم التربوي يختلف عن مصطلح التقويم التعليمي[4] ومن هذا المنطلق يتضح أنّ التقويم التربوي أشمل وأعم من التقويم التعليمي، الذي هو جزء من التقويم التربوي وهو الجانب الإجرائي منه.

---

[1] – ينظر: الفريق الوطني للتقويم، استراتيجيات التقويم وأدواته "الإطار النظري" كانون الأوّل 2004، ص15.

[2] – مصطفى نمر دعمس – استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته –ص13. 14.

[3] –ينظر: المصدر نفسه، ص15.

[4] – ينظر: رافدة الحريري، التقويم التربوي، ص18.

والتّقويم التّعليمي هو عملية الحكم على مدى تحقّق أهداف أيّ نظام أو مؤسسة تعليمية، وهو عملية منهجية، تقوم على أسس علمية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات ومخرجات أيّ نظام تعليمي، وتحديد مواطن القوة والضعف في كل منهما، واتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة لعلاج وإصلاح ما يتم تحديده من مواطن القصور. وهكذا نجد أنّ الفرق بين التقويم التربوي والتقويم التعليمي هو فارق في درجة العمومية والشّمول[1].

3-القـــيـــــاس:

أ-القياس في اللّغة: من الفعل قاس بمعنى قدّر فنقول قاس الشيء بغيره أي قدره على مثاله[2]، وعرفه –ويستر-Webster-بأنه التحقق بالتجربة أو الاختبار من الدرجة أو الكمية بواسطة أداة قياس معيارية فالقياس عملية نصف بها الأشياء وصفا كميا[3].

ب-في الاصطلاح :"هو الرقم الذي يحصل عليه من خلال إجابته عن الأسئلة"[4].ويعرفه عفت مصطفى الطناوي بأنه "جمع معلومات وملاحظات كمية عن ظاهرة معينة باستخدام أدوات مناسبة مثل الاختبارات والاستبيانات وغيرها. كما يعرف بأنّه وصف كمية لظاهرة أو جوانب متعددة، ويعبر عنه بالأعداد"[(5)].

يمكن القول بأن القياس هو وصف السلوك وصفا كمّيا، يحدد مقدار قيمة معينة؛ أي أنّه يصف الوصف الكمي للسلوك، وللقياس أدوات هي الطرق أو الأساليب التي تقاس بها ظاهرة أو موضوع ما.

---

[1] – ينظر: رافدة الحريري، التقويم التربوي، ص19.

[2] – ينظر: مصطفى نمر دعمس – استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته، ص15.

[3] –ينظر المصدر نفسه، ص16.

[4] – عبد اللطيف بن حمد الحليبي، مهدي محمود سالم، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، مكتبة العبيكان، ص264

[5] – المرجع نفسه، ص 364.

ج–أدوات القياس :

ظهرت تعريفات متعددة لمفهوم أداة القياس ولكنها تجمع على تفسير في أنها الطريقة أو الأسلوب الذي تقاس به صفة أو ظاهرة أو موضوع ما.[1]

أدوات القياس يتم باستعمال الاختبار أو الفحص فقط، القياس التربوي هو وصف كمي أو رقمي لما حصله الطالب.[2]

4–التقييم:

أ–تعريفه :يعرف التقييم بأنّه تحديد قيمة الشيء أو مقداره، وهو العملية التي تستخدم فيها نتائج القياس بهدف إصدار حكم على السمة أو القدرة المقاسة، وتكون نتائج التقييم كمية أو قيمية[3].أمّا التقييم التربوي فهو بيان تحصيل الطالب أو مدى تحقيق الأهداف التربوية.

ب–الفرق بين القياس والتّقويم: فرّق الكاتب بين القياس والتقويم، حيث يرى أن التقويم أساسا هو إعطاء حكم، أمّا**القياس** فهو تقدير الأشياء والمستويات تقديرا كميا بواسطة وحدات رقمية مقننة، والقياس يقتصر على الأحكام الجزئية، أمّا التقويم فهو أشمل وأعمّ من القياس، لأنّه يشمل القياس مضافا إليه حكم معين، مع اتخاذ الإجراءات التي تكفل الوصول إلى الأهداف المنشودة، فهو يمتد إلى الأحكام الكلية للظواهر، وكذلك يعتمد على محكات ومعايير[4]، والقياس هو وصف كمي لمقار القيمة التي يمتلكها الفرد .

---

[1] – ينظر: محمود حمدي شاكر التّقويم التّربوي للمعلمين والمعلمات، دار الأندلس للنّشر والتّوزيع، ط1، 2004، ص22.

[2] – ينظر: عفت مصطفى المنادي، التّدريس الفعال، دار المسيرة للنّشر والتوزيع، عمان، ط3، 2013، ص22.

[3] – ينظر :محمود حمدي شاكر، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات.

[4] – ينظر: مصطفى نمر دعمس – استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته، ص17.

وأشار الكاتب إلى مصطلح آخر وهو التقييم الذي يستخدم في وصف الأداء، أو إنتاج الفرد، حيث يرد البعض أنّ التقويم والتقييم مصطلحان يعبّران عن عملية واحدة، وآخرون يرون أن التقويم أشمل وأعمّ من القياس والتّقييم[1].

يرى حمدي شاكر أن القياس والتقويم تربطهما علاقة قوية ومترابطة وهي مكمّلة لبعضها البعض، فلا يمكن إجراء عملية التقويم دون عملية القياس. ويمكننا القول أن التقويم عملية تشكيل حكم معتمد على جمع المعلومات، والتي بفضلها تقود إلى اتخاذ قرار معين، أمّا القياس فيعنى بالوصف الكمي للسلوك.

يرى رجال القياس والتقويم بأن لا فرق بين التّقويم والتّقييم، لأنهما يعبّران عن نفس العملية، إلا أنّه في السّنوات الأخيرة استبدلت كلمة التقييم بكلمة تقويم، رغم أنّ مجمع اللّغة العربية لم يفرق بين التقويم والتّقييم[2].

4-خصائص التّقويم الجيّد:

يرى الكاتب أنّ من خصائص التقويم الجيد أن يتوفر على جملة من العناصر وهي أن يكون هادفا، ومستمرا وتعاونيا بين التلاميذ والمعلم، وأن يكون علميا ومميزا وشاملًا.

-يقوّم المتعلّم من الجوانب الآتية:

1-**المجال المعرفي**: من حيث نسبة التذكر والفهم وغيرها.

2-**المجال الأدائي**: من حيث المهارات العقلية والاجتماعية وغيرها.

3-**المجال الوجداني**:يشمل الميول والاتجاهات للطّالب[3].

---

[1] – ينظر :محمود حمدي شاكر، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات ، ص22، 23.

[2] – ينظر: محمد محمود الجليلة، مهارات التّدريس الصفي، بيانات النّشر، عمان، دار مسيرة للنّشر والتّوزيع، ط1، 2002، ص342.

[3] – مصطفى نمر دعمس – استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته، ص18.

5-التّقويم عملية مستمرة:

التّقويم لا يكون في نهاية التّدريس، بل يجب أن يسير جنبا إلى جنب مع العملية التعليمية، بمعنى أن يكون ملازما لها[1].ومن الضّروري أن يكون عملية تعاونية من خلال مشاركة كل الأطراف من معلمين ومتعلمين وأولياء أمورهم في العملية التّعليمية[2]. ولابدّ أن يتسم التقويم بالمرونة؛ أي أن تكون الأدوات والاستراتيجيات متعددة ومتنوعة، مثل استخدام قوائم رصد وسلالم التّقدير وغيرها[3]. ويجب أن يكون واقعيا؛ أي أن تقوّم المعارف والأفكار كما هي في الواقع، وأن تراعى الفروق الفردية بين الطّلبة، من أجل الكشف عن ميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم[4]، فالتقويم الجيد لابد أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص المختلفة.

نستنتج مما سبق أنّ التّقويم عملية منظّمة مستمرة علاجية، تهدف إلى إصدار أحكام على التّحصيل الدّراسي للطّالب، ويسهم في تطوير البرنامج، وهذا ما جعل معظم المؤسسات تلجأ إليه، فالتّقويم وسيلة أساسية للمعلم في الحكم على مدى تقدم تلاميذه من خلال معرفة نواحي القوة والضعف، وهو جزء لا يتجزأ من عملية الإنتاج، مما يدفع الأفراد لمزيد من العمل والإنتاج[5].

6-التقويم في الدراسات الحديثة:

يرى مصطفى نمر أنّ التقويم الحديث أخذ مفهوما مغايرا لما كان سائدا في القديم، فهو يعني في الدّراسات الحديثة إعطاء قيمة وزنية لجانب من جوانب النشاط، من حيث اكتماله أو نقصانه، وقد

---

[1] -ينظر: حمدي شاكر محمود. التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ص 28.

[2]- ينظر: عفت مصطفى الطّناوي – التدريس الفعال تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته تقويمه، دار الميتة للنشر والتوزيع، ط03، 2013 ، ص 229.

[3] – ينظر: الفريق الوطني للتقويم – استراتيجيات التقويم وأدواته-الإطار النظري 2004، ص 21-22.

[4] – ينظر: حمدي شاكر محمود – التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ص 28.

[5] – ينظر: مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص 19.

يأتي هذا الاستخدام خاطئا، لأنّ التقييم يدل على بيان قيمة الشيء دون تعديل، بخلاف التقويم الذي يفي بالتعديل[1].

7-طبيعة القياس والتقويم:

كان القياس في المجال التربوي التقليدي يدل على التقويم، لأنهما يدلّان على القياس القبلي والبعدي للأهداف العملية، إلّا أنّ مصطلح القياس يختلف بالمفهوم العددي والمادي عن القياس عملية تقدير أشياء مجهولة الكم أو الكيف، مستعينة بوحدات رقمية، ولا تصل إلى درجة إصدار أحكام[2].

وعليه فالتقويم غير القياس، لأنّ القياس يتناول الجزء، والتقويم يتناول الكل، بمعنى التقويم أشمل وأعم عن القياس[3]، فالتقويم وسيلة تشخيصية وعلاجية، تمكّن من معرفة نقاط القوة والضعف، ويسهم التقويم في اتخاذ القرارات.

نستنتج أن التقويم يشمل كل عناصر العملية التعليمية التعلّمية، ويعتبر أحد معالم تطويرها، ويسهم في تحقيق الأهداف التعليمية، ويعتبر وسيلة المعلم في الحكم على مدى تقدّم تلاميذه ويساعد في علاج القصور الذي تعاني منه العملية التعليمية التعلّمية.

إذن يبقى القياس والتقويم عمليتان منفصلتان، ولكنهما أسلوبان مرتبطان من خلال معرفة فعالية برنامج أو مستوى الخدمات المقدمة. والقياس وصف كمي للأداء أي التقدير النوعي للأداء، فمعنى القياس يعني وصف للسلوك أما التقويم فهو عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات هادفة من مصادر متعددة من أجل اتخاذ قرارات مناسبة[4].

---

[1]– ينظر: ينظر: مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته ص 20 – ص 21.

[2] – ينظر: المصدر نفسه ، ص 21 – ص 22 – ص 23.

[3] – ينظر المصدر نفسه ص 23... 26.

[4] – ينظر: صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، ط01– 2000 ،ص 31.

8-العلاقة بين القياس والتقييم والتقويم:

استعان الكاتب بأمثلة لتوضيح العلاقة الموجودة بين القياس والتقويم والتقييم مثلا: إذا اخذ الطالب خمس علامات تعتبر قياسا – وإذ حولت هذه العلامة إلى تقديرات فهي تقييم، فإذا قام المعلّم بتخليص الطالب من الضعف يعتبر تقويما.

نستنتج أن القياس سابق وأساس للتقويم، والتقييم جزء من التقويم، إذن التقويم أعم و أشمل من القياس، لأنّه يعتمد على أساليب أخرى مثل السجلات القصصية و الاستجواب وقوائم التقدير والسّجل التّراكمي عكس القياس والتّقييم.

يعتبر كلّ من القياس والتّقييم والتقويم عناصر تسهم في بناء العملية التعلمية[1]. فالتقويم عملية تصحيح وتصويب، وعملية تغذية راجعة، ومقوم أساسي للعملية التربوية، أمّا القياس فهو جزء مندمج في التقويم وسابق له، كما أن القياس يقدم بيانات تحصيلية تبنى على أحكام التقويم[2]، أي لا يمكن إجراء عملية التقويم دون القياس، فهو الذي يقود التقويم إلى إصدار الحكم واتخاذ القرارات، كما يرتبط التقييم ارتباطا وثيقا بنواتج معطيات القياس، إذ أن الحكم على قدرات التلاميذ ومدى تحقيقهم للأهداف يستند إلى عملية القياس[3].

9-التغذية الراجعة:

وهي إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه، سواء كانت هذه النتيجة إيجابية أو سلبية، فالتغذية الراجعة تقدّم الفرصة للمتعلم ليعرف إن كان جوابه صحيحا أو خاطئا، مع معالجة وتصحيح أخطائه، بالإضافة إلى أنّها تبيّن للمتعلم مدى صحته ومدى خطئه في الإجابة .

---

[1] – ينظر: مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص 27.

[2] – ينظر: حمدي محمود شاكر، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ص 24.

[3] – ينظر: محمد عبد السلام غنيم، مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، القاهرة 2004 ، ص 34.

10-أهم المجالات التي يتطلبها التقويم:

يرى الكاتب مصطفى نمر دعمس أنّ مجالات التقويم ثلاثة: الأهداف التربوية، المحتوى الدراسي، وطرائق التدريس، ويمكن تلخيصها فيما يلي:[1]

أ-الأهداف التربوية:تقوم الأهداف التربوية من حيث ملاءمتها لقدرات المتعلمين "العقلية والفعلية"وغيرها، ومدى وضوح هذه الأهداف حتى يتمكن المتعلم والمعلم من تأديتها وفهمها، مما يجعل المتعلم متقدما في تعلمه.

ب-المحتوى الدراسي:للمحتوى الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية، ويقوم المحتوى الدراسي على ما يلي:

-أن يكون اختيار المعارف والاتجاهات والمهارات والمعلومات تناسب الأهداف التربوية.

-أن يكون المحتوى الدراسي له علاقة بالتراث العربي الإسلامي[2]، مع مراعاة قدرات المتعلمين العقلية والانفعالية، ويقوم المعلّم بتنفيذ المحتوى الدراسي مع الربط بين المواد الدّراسية[3].

- يجب أن يكون المحتوى الدراسي مناسبًا لأعمار التّلاميذ، وأن يكون مرتبطا بالمقررات الأخرى، وببيئة المتعلّم.[4]

ج-طرائق التدريس:ويتم تقويمها من خلال مدى ملاءمتها للأهداف المنشودة، وتنفيذها في أقصر زمن وبأقل جهد، وعلى المعلّم أن يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال تنويع طرق التدريس.

يتمثل تقويم أداء المعلم من حيث مدى فعاليته، ومدى امتلاكه للكفايات التي تمكنه في مجاله الدراسي[1]، ويقوّم من خلال استخدامه للوسائل وما يقوم به من توجيه وإرشاد، وما ينبغي تعديله[2]،

---

[1]- مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص 28.

[2] – ينظر: عبد اللطيف بن حمد الحليبي، مهدي محمود سالم، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، مكتبة العبيكان، ص 370.

[3] – ينظر: صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والتقييم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط01، 2000 م ص 43.

[4] – ينظر: صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والتقييم ، ص43

ويتضمن تقويم المدرسة جميع عناصر ومكونات العملية التعلمية[3]، أما بالنسبة لتقويم البرامج التعليمية، فإنّها تقوّم من حيث مدى شمولها للعناصر التعلمية، ومدى فعالية منهاج أو برنامج تعليمي، ومدى مناسبته وتحقيقه للأهداف التربوية.

يرى مصطفى الطّناوي أن تقويم المنهج يتضمن تقويم كل عناصر العملية التعليمية، من أهداف ومحتوى وطرائق تدريس، وكذلك المدرسة من حيث مدى استخدامها للإمكانيات التي يستفيد منها التلاميذ، فالتقويم يتطلب عدّة مجالات مختلفة، من أجل النهوض بعملية تعليمية صحيحة ومستوية.

11-أسس عملية التقويم: ليكون التقويم ناجحا يجب أن يبنى على أسس هي:

- أن يكون مرتبطا وشاملا لأهداف العملية التعليمية.
- أن تكون أدوات التقويم متنوعة، دقيقة وثابتة.
- أن يكون التقويم يهدف إلى قياس مهارات الطالب، والكشف عن الفروق الفردية.
- أن يكون التقويم مستمرا في العملية التعليمية التعلمية، ومقتصدا من حيث الجهد والوقت.
- أن يكون التقويم عملية تشخيصية وعلاجية، وعملية منظمة ومخططة.

12-تقويم التقويم:

إنّ عمل المعلم البيداغوجي والتربوي كلّه يجب أن يخضع لعملية تقويم بعد أن يقوم بتقويم أداء المتعلم ويتناول تقويم التقويم مدى ملاءمة الأسئلة الكتابية والشفوية للأهداف الإجرائية، بالإضافة إلى دقة ووضوح ووظيفية الأسئلة، من حيث أنها تعوّد المتعلم على التحليل والاستنباط، وكذلك مراعاة التدرج والوسطية في طرح الأسئلة للتمييز بين المتعلمين[4].

---

[1] – ينظر: محمود حمدي شاكر، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ص 55 .

[2] – عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، ، ص 227.

[3] – ينظر: محمود حمدي شاكر، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ص 25.

[4] – ينظر: مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص 30.

13-أنواع التقويم:يرى الكاتب أنّ التقويم ينقسم إلى نوعين، جماعي وفردي، فالجماعي يشترك فيه كل من المعلم والمدرسة والسلطة الوصية، والفردي يقوم به المعلم، وفي ما يلي بعض أنواع التقويم:[1]

ا-التقويم الذاتي Self Evaluation:ويتمثل في تقويم المتعلم ذاته أي بنفسه، معتمدا في ذلك على أدوات قياس معينة.

ب-التقويم الداخلي Internal Evaluation:تقوم به المؤسسة من خلال اعتمادها على أدوات قياس خاصة بها، بهدف معرفة مدى تحقق الأهداف.

يرى عقيل محمود رفاعي أن التقويم الداخلي يكون داخل المؤسسة بمعنى أن المؤسسة هي التي تقوّم نفسها، أما التقويم الخارجي فتقوم به مؤسسات متخصصة، تكون من خارج المؤسسة، ولها معايير وأدوات خاصة بها[2].

ج-التّقويم الخارجي Externe Evaluation:وفيه تقوّم هيئة خارجية بتقويم برنامج أو منهاج أو مشروع تربوي معتمدة على معايير تضعها تلك الهيئة، كما أنّها تصنّف عملية التّقويم إلى ثلاثة أنواع:[3]

1-التّقويم التّشخيصي(القبلي)Diagnostic Evaluation:وهو إجراء يقوم به المعلم في بداية كل درس أو بداية العام الدراسي، ويهدف إلى معرفة المكتسبات التي يمتلكها المتعلم من معارف واتجاهات، ومعرفة مدى استعداداتهم وميولهم لاكتساب معارف وخبرات جديدة.

2-التقويم التكويني(البنائي)Formation Evaluation: وهو تقويم يقوم به المعلم أثناء التّدريس، من أجل رصد حالات التّعليم، ومن أبرز وظائفه تحديد سلبيات وإيجابيات العملية التربوية،

---

[1] ينظر: **مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص31**

[2] **– ينظر: عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط، دار الجامعة الجديدة للنشر الإسكندرية، 2012، ص 274.**

[3] **- ينظر: مصطفى نمر دعمس – المصدر السابق ص 32 – ص 33.**

وكذلك تزويد المعلم بمعلومات حول تحصيل المتعلّمين، ومدى فعّالية الطريقة المتّبعة، ويساعد هذا النوع من التّقويم على تحفيز المتعلّمين للتّعلم.

3-التّقويم الختامي (التّحصيلي)Sommative Evaluation:

هو عملية ينجزها المعلم في نهاية البرنامج الدّراسي من أجل رصد حكم نهائي على مدى تحقيق الأهداف المنشودة، مثل الاختبارات التي تنتج في كل فصل، وتكمن وظيفته في معرفة مدى تحقّق الأهداف المنشودة مع رصد أحكام النّجاح أو الرّسوب، والحكم النّهائي على مدى فعّالية عناصر العملية التّعليمية التعلّمية، ويستخدم أيضا للكشف عن النجاح الذي تحقّق للأهداف الكلية.

وباختصار نقول: إنّ التقويم القبلي هو تقويم للعملية التّعليمية التّعلّميّة قبل بدئها، يهدف إلى كشف نواحي الضّعف والقوة، بالتالي كشف المشكلات التي يعاني منها، أمّا التّقويم التّكويني، فيكون خلال مسار العملية التعليمية، وهو يهدف إلى تحديد مدى تقدّم الطلبة نحو الأهداف، أو مدى استيعابهم وفهمهم لموضوع تعليمي معيّن، أمّا التّقويم الختامي فيكون بعد انتهاء العملية التّعلّمية، ويقوم التّقويم الختامي على نتائج الاختبارات[1]، يهدف إلى الكشف عن مدى تحقيق البرنامج لأهدافه بعد إتمام إجراءات التّقويم البنائي المستمر.

14-أهداف التقويم التربوي:

للتقويم التربوي أهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:[2]

- معرفة نواحي القوة والضعف في تعلم الطالب.
- يسهم التّقويم في الكشف عن مدى تحقيق الأهداف التربوية المسطرة.
- يكشف التقويم عن نواحي القوة والضعف للمعلم والمنهج وطرق التدريس.
- يعتبر التّقويم ركيزة أساسية لتحقيق أهداف منشودة.

---

[1] – ينظر: محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان، ط04، 2014 ص 365، ص 366.

[2] - ينظر: مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص 34 ،35.

- التقويم وسيلة فردية يسهم في معرفة منهجية العمل مع الأفراد والجماعات.
- يُمكّن التقويم الإداري واضعي السياسات من تغيير البرنامج أو إلغائه أو الإبقاء عليه.
- يركّز التّقويم بدرجة عالية على تحسين الخدمة.
- توجيه المعلم نحو تحقيق الأهداف التربوية[1]، وتحديد مدى تحقيق لأهداف التعلمية المنشودة.[2]
- يسهم التقويم في الكشف عن الفروق الفردية بين التلاميذ، ويساعد في وضع الأنشطة الملائمة لكل منها.[3]

إنّ للتقويم التربوي أهدافا متنوعة، يسعى إلى تحقيقها، ومن بينها تحقيق الأهداف المسطرة، وتعديل وتصحيح مسار العملية التعليمية، وتقديم تغذية راجعة لكل من المعلم والمتعلم.

15-أبعاد عملية التقويم:

يرى الكاتب أن عملية التقويم لها ثلاثة أبعاد، وتتمثل في المعلم والمتعلم والخبرات التعليمية، يُقوّم المعلم من خلالها مدى تطور خبراته في التّخطيط والتّعلم، ويكون التّقويم مناسبا للأهداف، ويقوّم لمعرفة مدى تمكّنهم من استعمال تكنولوجيا المعلومات في التعليم، من أجل تحقيق إنتاجات عامة، أما المتعلم فيقوّم من خلال تتبع جميع مراحل نموه العقلية والانفعالية والجسمية، ومدى اكتسابه للعلوم والمعارف والمهارات والقدرات وغيرها[4].

ا-تقويم أداء المعلم:

يقوّم أداء المعلّم من حيث كفاءته وقدرته على توصيل المعلومات للمتعلمين، وكذلك يُقوّم من حيث الخصائص الشخصية والكفاءات المهنية والاتجاهات نحو التّدريس.[5]

---

[1] – ينظر: حمدي محمود شاكر، التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، ص 29.

[2] – ينظر: محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصيفي ص 347.

[3] – ينظر: محمد عبد السلام غنيم، مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، ص 41.

[4]– ينظر: مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص36

[5] – ينظر: عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، تخطيطه ، مهاراته، استراتيجياته تقويمه، ص 227.

ب–تقويم الطالب:

هناك مجموعة من القواعد التي ينبغي أن تراعى في تقويم الطالب من بينها مايأتي:

–أن تكون أساليب التّقويم وأدواته ونتائجه معززة لعملية التّعلم، وصادقة ومبنيّة من المادة الدراسية، وكذلك أن تقدّم هذه الأخيرة معلومات حول عمليّة التّعلم، بما في ذلك مساعدة المعلمين على تحسين تعلّم الطالب، وأن يكون أداء التّقويم أسئلة متعدّدة، بحيث تقيس قدرات الطالب المختلفة[1].

–أن تكون نتائج أدوات التّقويم شاملة لجميع ظروف التّعلم، وتقوّم معلومات مستمرة حول تقدّم الطالب، من أجل تطوير المنهاج والأساليب، وتحفيز التّلاميذ على بذل الجهد.

–أن تكون عملية التّقويم معزّزة للطالب، مثل ذكر عبارات مناسبة لمستويات الطالب مثل: جيد، فكرة جيدة، أحسنت، وهكذا، ولا يجوز استخدام الألقاب التي تؤذي الطالب التي تؤثر سلبا على نتائجه.

–أن تبنى أدوات التقويم وفق أسس عملية متبعة، وأن تتولاها جهة مختصة في إعداد الاختبارات، مع مراجعة عمليّات التّقويم وإجرائه من أجل تطويره وتعديله[2].

16– ما المقصود بالتقويم المستمر؟

أ– **تعريف التقويم المستمر:** يعرف مصطفى نمر دعمس التقويم المستمر بأنّه أسلوب لجمع المعلومات حول تحصيل الطالب، وهو التّقويم الذي يلازم عملية التّدريس من أجل تزويد المعلم والمتعلم باستمرار بنتائج الأداء، ويستخدم من أجل معرفة نواحي القوة والضعف، ومدى تحقيق الأهداف، كما يزوّد المعلم والمتعلم بالتغذية الرّاجعة، ويحفّز الطّالب على المراجعة، وهذا النوع من التّقويم يكون بعد أن ينتهي جزء من التّدريس لمعرفة مدى استجابات الطالب.[3]

---

[1] – ينظر: مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص 36.

[2] – ينظر: المصدر نفسه،ص 37، 38.

[3] – ينظر المصدر نفسه ، ص 38... 40.

ب- أدوات التقويم المستمر:

أولا: الأنشطة الصفية مثل الحوار الشفوي، والأنشطة غير الصفية كالواجبات المنزلية.

ثانيا: الملاحظة اليومية وتتمثل في التفاعل داخل الغرفة الصفية.

ثالثا:الاختبارات القصيرة والفصلية.

ج-أهداف التقويم المستمر:يهدف التقويم المستمر إلى تطوير إجراءات تقويم الطالب والحد من سلبيات اختبارات نهاية الفصل الدراسي، كما يمكّن المعلم من متابعة تقدم طلابه وتعريف الأسرة لمستوى تقدّم ابنها ومشاركتها في التّقويم ووضع تقدير ثابت نسبيا لمستوى أداء الطلبة.

د-أسس التعامل مع التّقويم المستمر للطالب:

-التركيز على اكتساب الطّالب المهارات والمعارف في كل مادة دراسية مع اتّباع أساليب تدريسية تمكّن من فهم المحتوى الدراسي.

-تجنّب الآثار السّلبية مثل القلق والخوف، وغرس المواقف الإيجابية في نفوس الطلبة، وتحفيزه نحو النجاح.

- إشراك ولي أمر الطالب في عملية التقويم والبحث عن صعوبات التعلم لدى الطالب ومعالجتها.

ونجد مصطفى نمر دعمس يحفز المعلمين على استخدام الاختبارات والملاحظات والمشاركة في الدّروس والقيام بالتّدريبات والنّشاطات المتعلّقة بالمادّة الدّراسية، وقد فرّق بين الأسلوب الجديد والأسلوب المتّبع سابقا، بحيث أنّ الأسلوب الجديد لنجاح الطلبة أو إعادته يكون موحدا على مستوى جميع الطلبة، بخلاف الأسلوب السابق الذي يختلف من معلم إلى آخر حسب اختباراته.

هـ-البرامج المساندة: وهي برامج تكون داخل المدرسة من أجل التّعامل مع مشكلات التّعلم المختلفة من صعوبات تعلم و إعاقات واضطرابات وغيرها.[1]

[1]- ينظر: مصطفى نمر دعمس استراتيجيات التقويم التربوي الحديث و أدواته ص 41

17-مهارات التقويم:من بين هذه المهارات المهارة العقلية التي تؤثر في سلوك المتعلّم، وتقوده إلى التّفكير لاتخاذ القرارات وحل المشكلات، والتعامل مع عصر المعلوماتية، حيث أصبح التقويم يهدف إلى تقويم شخصية الطالب بمختلف جوانبه، والتي تعتمد على التقويم الواقعي والذي يهدف إلى:

1-تطوير المهارات الحياتية الحقيقية.

2-تنمية الأفكار والاستجابات الجديدة.

3-تعزيز قدرة الطالب على التقويم الذاتي.

4-استخدام استراتيجيات التقويم الحديثة في قياس جوانب شخصية المتعلم.

18-ملامح مجتمع القرن الواحد والعشرين :

مع بداية العقد الأخير من القرن العشرين بدأت مجموعة من الملامح تظهر على مجتمع القرن الواحد و العشرين ومنها: العولمة والمعرفة والعلم والتكنولوجيا والتنافسية والتعاون و الجودة الشاملة .

ولأجل مسايرة ذلك التطور عملت معظم الدول على الاهتمام المتزايد بالتعليم والتعلم بإتاحة الفرصة للتّعلم مدى الحياة والاهتمام والابتكار عوضا عن الاجترار والإتقان والجودة والتعلم بالمشاركة والاختيار والاعتماد على الذات والتعلم التعاوني الفريقي و الاعتماد على الاستقصاء كأساس للتعلم والتعليم بالممارسة، والمبني على القيم والمنفتح على العالم والتمكن من المعرفة[1].

19-العلاقة العكسية بين التدريس والتقويم:

يعتبر التقويم من أهمّ المراحل في العملية التّعليمية التعلّمية، كما يسهم في تطويرها وتحسينها، ومن أهمّ وسائله الاختبارات الأكثر شيوعا في هذا المجال، لذا يرى الكاتب ضرورة العناية بهذه الأخيرة سواء من طرف المعلم أو من مؤسسات مختصة[2].

---

[1] – مصطفى نمر دعمس استراتيجيات التقويم التربوي الحديث و أدواته ص49..

[2] – ينظر: محمد أمين المفتي، سلوك التدّريس، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، ص37.نقلا

يرى الكاتب أن عمليتي التدريس والتقويم عمليتان متكاملتان بحيث تؤثر كل منهما في الأخرى، حيث يقوّم المعلم طلابه من خلال ما قام بتدريسه من محتوى الدّراسة، إلا أن هذه الأخيرة تركز على الحفظ، مما يدعو إلى تطوير المناهج واستخدام طرق وأساليب تدريس مختلفة من أجل التقويم، والاهتمام بالقدرات العقلية العليا والفكرية والإبداعية للطّالب[1].

20-تقويم النتاجات العامة:

لتحقيق النتاجات العامة للطلبة ينبغي على المعلمين تشجيعهم على العمل وتوظيف مكتسباتهم والاستعانة بالتّغذية الراجعة أثناء القيام بمختلف المهام المسندة، ويتم اختيار الأنسب منها حسب دلائل ومؤشرات متلائمة مع المستوى الدّراسي، وتتمّ من خلال ما يلي:

أولا: المواطنة:

بعد إنهاء الطالب المرحلتين الأساسية والثانوية يكون قادرا على:

ممارسة حقوقه وواجباته، بحيث يكون مواطنا ملتزما بالدّستور والقانون، وفاعلا في مجتمعه، ومهتمّا بالأحداث الوطنية والإقليمية والدّولية، وأن يكون محترما لأفراد عائلته ومجتمعه ويتعلّم منهم، وأن يدرك حدود الحرية والمسؤولية، مع فهم لمفهوم العدالة، واحترامه للمثل العليا للمجتمع، ويكون عنصرا فاعلا في تغيير المجتمع وتطويره[2].

ثانيا: معتقدات إسلامية: يكون الطّالب قادرا على التزامه بالإيمان بالله والقيم والمبادئ والشعائر الدينية، وكذلك يحترم أديان وحقوق الآخرين ويتصرّف وفقا لتقاليد الدّين والمجتمع.

---

[1] – ينظر: المرجع نفسه، ص49.

[2] – ينظر: مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص 51 ..53.

ثالثا:قيم شخصية ومجتمعية:يكون قادرا على الأمانة واحترام الآخرين من خلال إظهار أمانته وتعاونه مع الآخرين، واحترامه لمشاعرهم والمرونة عند التعامل معهم، ويكون متفهّما وصابرا ومسؤولا عن تصرفاته، ومحترما للممتلكات وحقوق غيره[1].

رابعا:تنمية الاتجاهات نحو التعلم: وذلك باهتمامه بالتّعلم مدى الحياة من خلال حماسه واهتمامه بالتعلم والتزامه عن طريق البحث المستمر، مما يساعد على التّعلم الذاتي وتقويم عمله، وأن يكون مواظبا ومثابرا، ويقبل التّغذية الراجعة من الآخرين، ومظهرا بذلك روح المبادرة والإبداع، وأن يمتلك الدّافع الذّاتي للمتعلّم والتطوّر، مستخدما النّقد الذاتي على أحكامه وعواطفه، أو كما يطلق عليه الدكتور عقيل محمود رافعي بنواتج التّعلم، وهي نواتج التعلّم أي ما تحقق داخل الفصل أو خارجه في موقف تعلّمي معيّن[2].

خامسا:مهارة التعلم:وذلك من خلال قدرة الطالب على تحمّل المسؤولية والثقة بنفسه والبحث على أفكار جديدة من خلال استخدامه للوقت والمصادر بطريقة فاعلة وبدقة، معتمدا على نفسه، ولا يحتاج إلى الكثير من التوجيه، مع اتباعه خطّة التطوير، ويقوّم ذاته، ويختار معلومات مفتاحيه من مصادر متعددة مع البحث بطريقة جديدة، ويكوّن فرضيات ويستخدم المعلومات لتأكيدها وتوظيف الخبرات السّابقة في المواقف الجيدة لكلّ المشكلات والتّأكد من دقّتها[3].

سادسا:مهارة الاتصال: حيث يستطيع الطّالب أن يتواصل مع غيره بطريقة فاعلة، بحيث يكون قادرا على استعمال النّقاط الهامة، مستخدما مهارة الاستماع الجيد، وكذلك يسأل أهم الأسئلة التي تساعدهم على التّقدم، مشاركا في تبادل الأفكار مع الآخرين، وذلك باختيار أفكار رئيسية، ليتواصل بطريقة فاعلة ومؤثرة مع غيره[4].

---

[1] – ينظر: المصدر نفسه ص52.

[2] – محمود عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2012 ، ص 324.

[3] – مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص 53، 54.

[4] – ينظر مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته ص 54.

سابعا: مهارة العمل الجماعي والعمل بروح الفريق:

يكون الطالب قادرا على التّعاون مع الآخرين بطريقة فاعلة، ومن بين هذه المعايير ما يلي:

يشارك في أنشطة فردية أو جماعية محترما أراء الآخرين، مع إتمامه للواجب المطلوب منه، ويسهم في تقديم أفكاره، وذلك من خلال معرفة دوره في المجموعة، ويوجه ويساعد ويحفز المجموعة على العمل، كما يسهم في حل القضايا بطريقة فاعلة، وكذلك يساعد على تقويم عملهم والتوصل إلى اتفاق، مرحّبا بإسهامات غيره[1].

ثامنا:الكفايات التكنولوجية: يستطيع الطالب استعمال تكنولوجيا المعلومات ورصدها وإدارتها، ومن بين معايير تحقق ذلك ما يلي:

أن يستخدم التكنولوجيا في الفهم والاتصال وحلّ المشكلات من مصادر مختلفة بطريقة فاعلة، والتأكد من صحة المعلومات، ومعرفة فوائد التكنولوجيا، ومظاهرها ويفهم الرّوابط بينها وباقي حقوق المعرفة الأخرى[2].

تاسعًا: مهارة التّفكر:

يكون الطالب قادرا على استخدام مهارته العقلية والفكرية من خلال ما يلي:

- أن يحل المشكلات بطريقة منطقيّة، مستخدما عدّة طرق، والعمل على إيجاد أكثر من حلّ واحد لكلّ مشكلة، مبتدعا أفكارا جديدة، وربط أفكاره بطريقة جيّدة، مستخدما المعرفة في إبداع خيارات جديدة[3].

خـلاصـة:

---

[1] – ينظر: المصدر نفسه، ص55.

[2] – ينظر: المصدر نفسه، ص56.

[3]– ينظر: مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته ، ص57.

تطوّر مفهوم التّقويم من إصدار أحكام على الظواهر البيئية إلى إصدار حكم على المتعلم الذي أتقن الحرفة التي يمارسها، فساير التّقويم كل مراحل الأنظمة التّربوية قديما وحديثا، وأصبح من أهمّ الوسائل البيداغوجية لتطوير التعليم، فمن خلاله يتمّ التّعرف والحكم على كل عناصر العملية التعليمية، واقتراح الحلول لنقاط الضّعف وعلاجها، وتدعيم وتعزيز عناصر القوّة، والتخطيط للمستقبل، وكلها خدمة للمتعلم وتطوّر المجتمع.

كما ظهرت تعريفات جديدة لعملية التّقييم والقياس والاختبار، وتمّ التمييز بينها، وظهرت أنواع مختلفة من التّقويم، وارتبطت به أهداف ومجالات وقواعد ومهارات جديدة، وفقا لغايات وأهداف عامة وخاصة، يتطلبّها المجتمع المعاصر، وكلّها تهدف إلى إنتاج تعليم عالي الجودة وذلك بتطبيق استراتيجيات وأدوات تقويم حديثة، من أجل تطوير التعليم وتحسينه.

الفصل الثّاني

استراتيجيات التقويم وأدواته

تـمـهـيـد:

بحكم متطلبات مجتمع القرن الواحد والعشرين، وما يشهده من تطوّر، كان لزاما على المختصين في المناهج مواكبة تلك المتطلبات، وذلك بتطوير وتحيين المناهج، وخصوصا عنصر التّقويم، وإيجاد استراتيجيات وأدوات تقويم حديثة، تكون وفق مستلزمات العصر والمجتمع الحديث، فما هي أهم استراتيجيات التقويم الحديث؟ و ما هي أدواته؟

1-استراتيجيات التقويم:

ا-تعريف الاستراتيجية : هي كلمة استخدمت أصلا في الحياة العسكرية وتطوّرت دلالتها، حتى أصبحت تعني فنّ القيادة العسكرية في مواجهة الظروف الصّعبة، وحساب الاحتمالات المختلفة فيها، واختيار الوسائل المختلفة المناسبة لها.

فالاستراتيجية هي مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدانا من ميادين النشاط الإنساني بصور شاملة متكاملة، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساراته بقصد إحداث تغييرات فيه، وصولا إلى أهداف محددة، كما أنّها أفعال أو مجموعة من الأفعال تهدف إلى تحقيق الأهداف المرسومة[1].

إنّ كلمة استراتيجية مأخوذة من الكلمة اليونانية استراتيجيوس، ومعناها في اللّغة العربية فنّ القياد، وتعرف بأنّها مجمل القواعد والضوابط الموجهة والمنظمة لأساليب العمل، وتندرج الاستراتيجية تحت إطار المصطلحات العسكرية، ويقصد بها استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف في العديد من مجالات الحياة، منها الأنشطة والميادين التّربوية[2].

---

[1] – محمد نصحي إبراهيم، الاستراتيية (تعريفها وظائفها)، **www/ kenono line/com** .

[2] – فاطمة مشعلة، استراتيجية التّدريس، **Hayatok/ com**.

ب-**استراتيجيات التقويم:** أدّى التّطور العلمي إلى تبنّي الاقتصاد المعرفي وتطبيق استراتيجيات التّقويم الحديثة حسب طبيعة المناهج والمتعلّمين، ويتوقّف تطبيق استراتيجيات التّقويم على شروط عدة منها:

-أن يتّجه تطبيقها إلى توضيح مدى تحقيق الأهداف المسطّرة، والزيادة في إمكانية حصر مشكلات التدريس والتحصيل.

- أن تسهم في تحديد الإجراءات الضرورية اللازمة لتحقيق الأهداف.

-أن يكون تطبيقها بصفة شاملة للموضوع المقوم، وملائما لطرائق التدريس.

-كما يجب أن تتكامل أدوات التقويم فيما بينها.

- أن يقوم التقويم على مبدأ التعاون، وعلى أساس علمي وبأقل تكلفة.

-وأن يلائم تطبيقها طرائق التدريس، فيبدأ التّقويم منذ تحديد الأهداف التربوية ويستمر مع كل الأنشطة التّعليمية لمعالجة النقائص في العملية التعليمية، ومراعية الفروق الفردية بين المتعلمين، ونمط التدريس، ونوعه، والإمكانيات المتاحة بالمدرسة.

-أن ينبني التقويم على تنمية التفكير العلمي للطلبة.

-كما يجب أن تتّصف تلك الاستراتيجيات بالموضوعية والثبات والصدق والملاحظة والتواصل، ومراجعة الذّات والشّمول والمرونة والقابلية للتطوير[1].

من متطلّبات التّعليم الحديث، والضّرورة الملحّة لمواكبة التّطور العلمي المعرفي، واستجابة لحاجة المتعلمين والمجتمع ككل أن يتم تطبيق تقويم حديث ، وهناك خطط حديثة في التّقويم، تراعي مختلف الشرّوط العلمية والموضوعية، والفروق الفردية، ومستوى تحصيل الطلبة، ومدى تحقيق الأهداف

---

[1]- ينظر: مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص 58 ... 60 .

المسطرة.لـــذا فـقـــد تعددت استراتيجيات التّقويم الحديث بتعدد المواضيع المقوّمة، وتطوّر المناهج والمستوى المعرفي للمتعلم والغايات المنتظرة من المناهج.

ج–كيف تصمم إستراتيجية التقويم:

تصمم استراتيجية التّقويم في صورة خطوات إجرائية، ولكل خطوة بدائل، وتحتوي على جزيئات منتظمة ومتتابعة لتحقيق الأهداف المرجوة، وذلك يتطلب معلما كفءا، حيث تتّسم الاستراتيجية بالمرونة عند تنفيذها[1].

إن استراتيجيات التّقويم التّربوي ترمي إلى:

–التأكد من تحقّق أهداف العملية التعليمية، وذلك عن طريق:

– تنظيم أساليب تقويم التحصيل الدراسي.

– تحديد مستوى تحصيل الطالب.

– جمع المعلومات اللازمة من اجل تحسين مستوى التعليم

– تطوير عمليات التقويم و إجراءاته.

– التقليل من مشكلات الرسوب الدّراسي[2].

د– أدوات التّقويم: هي مختلف وسائل جمع المعلومات عن أداء ومستوى الطالب المتعلّم كالاختبارات بأنواعها (الكتابية والشفهية) والواجبات المنزلية وملاحظة المتعلّمين.

3– أنواع استراتيجيات التقويم الحديث :

[1] – مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص 60.

[1] – المصدر نفسه ، ص 61 .

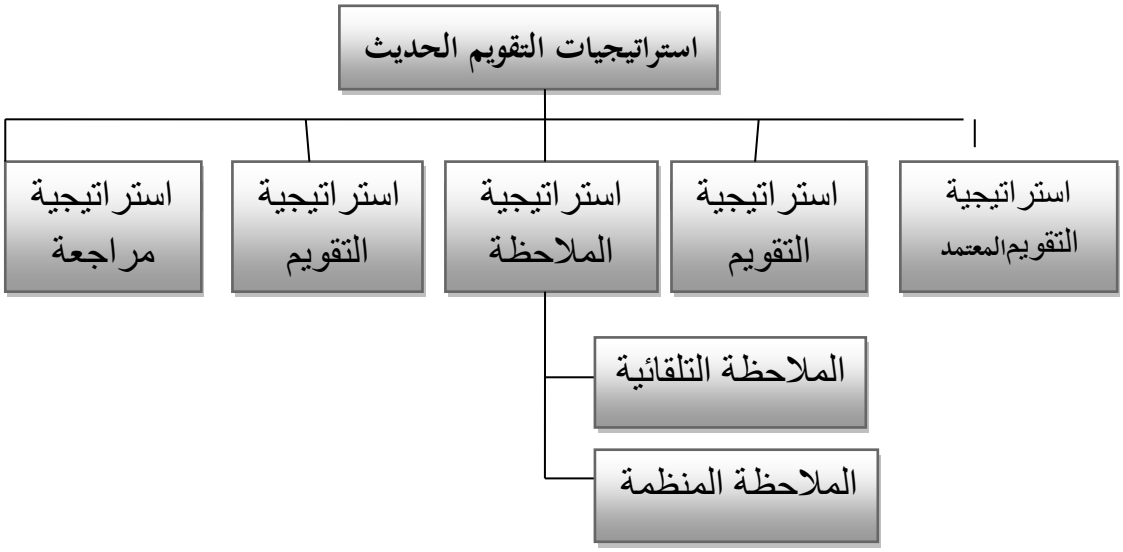

أولا:إستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء Assessmentbasedperfomeuce:

يتعيّن على الطالب أن يوضح تعلّمه من خلال توظيف أدائه ومهاراته في مواقف حياته حقيقية، أو تحاكي المواقف الحقيقية، وتعتمد هذه الاستراتيجية على فعّاليات منها العرض التوضيحي الحديث، المحاكاة، المناقشة، الأداء، المعرض،التقديم، كما أنّ الأداء يتطلّب تقويما مبينا على معايير واضحة[1].

على عكس التّقويم التّقليدي (الاختبارات) الذي تركّز على الحقائق والمهارات الدقيقة، فإنّ تقويم الأداء يصمّم لاختبار ما هو أكثر من ذلك، وهو قدرة الطالب على استخدام المعرفة والمهارات، وتوظيفها في المواقف الواقعية المختلفة، وقد مورست بعض أنماط التّقويم منذ أمد بعيد. حيث كان المعلّمون يقوّمون كفاءات تلاميذهم عن طريق ملاحظتهم لهم فيما كانوا يؤدّونه من أعمال، إلّا أنّ الاهتمام بتقويم الأداء كردة فعل مباشرة للانتقادات التي وجّهت للاختبارات ذات

[1]– مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص66. 67. 68.

الإجابة المصاغة والموضوعة بصيغتها التّقليدية المعتادة، التي لا تقيس في الغالب سوى العمليات العقلية في أدنى مستوياتها[1].

ا–إجراءات التّقويم المعتمد على الأداء:

تتيح هذه الاستراتيجية توظيف المهارات التي تعلّموها في مواقف حياتية جديدة تحاكي الواقع، مع إظهار مدى إتقانهم لما تعلّموه في ضوء النّتاجات التعليمية المراد إنجاز هذه الاستراتيجية، يندرج تحت هذه الاستراتيجية عدد من الفعّاليات التي يمكن أن تعدّ مثالا ملائما لتطبيقها، كالتقديم والمحاكاة والعرض التوضيحي والمناظرة[2].

تتمّ تلك الإجراءات بشكل محدّد ومنظّم وعلى النّحو الآتي :

– التخطيط/ التنبؤ / صياغة الفرضيات/ إجراء التجربة و جمع الأدلة/ التوصّل إلى النتائج و كتابة التقارير/ التفسير والتقييم.

ب–خصائص التقويم المعتمد على الأداء :

1 – يعتبر تقويما مباشرا للأدوار كما هي في واقع الحياة، حيث تقوّم فيه المهارات المعرفية و الأدائية والوجدانية .

2 – هو تقويم متكامل، يركز على تقويم المحتوى والعمليات والنواتج.

3 – ينتج للمتعلم دورا إيجابيا وفعالا في البحث عن المعلومات من عدة مصادر ومعالجتها، ويمكّنه من القيام بعملية التقويم بناءعلى التغذية الراجعة.

4– يشارك المعلم والمتعلم في وضع معايير تقويم الأداء و مستوياته ويعطي لهما فرصة تعديل إجراءات ومهام التقويم بناء على التغذية الراجعة.

---

[1]– ينظر: مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص57.

[2] – ينظر:صفاء سعيد عبد الحميد، التّقويم البديل. استراتيجياته وأدوات تعليم جديدة، /www. New/eluccom

5 – يعطي المتعلم مجالا للدفاع عن أدائه بالحجج والبراهين.[1]

ج–دور المعلم في تطوير التّقويم المعتمد على الأداء واستخدامه:على المعلّم أن يقوم ببعض المهام التي من شأنها أن تطوّر التقويم، وقد حصرها الكاتب في الآتي:

–تحديد نقاط الفهم الرئيسة التي يجب أن يظهرها الطالب.

– تقرير فيما إذا كان الأداء سيطبق فرديا أو على شكل مجموعات.

– العمل مع الطلبة لبناء معايير التقويم .

– وضع خطط زمنية للإعداد والأداء، وجمع خطط المتعلمين حول الأداء المنوي تطبيقه.

– مساعدة المتعلمين في الحصول على المواد والتجهيزات ومراقبتهم في مراحل مختلفة من التحضير.

– إعطاء تغذية راجعة واقتراحات حول تطوّرهم بعد تقديمهم الأداء.[2]

د–دور المتعلم في التقويم المعتمد على الأداء:

إذا كان للمعلّم مهام يقوم بها بهدف تطوير التقويم، فإنّ للمتعلّم هو الآخر وظائف يقوم بها لتحقيق الأهداف ذاتها وتتمثّل في الآتي:

–تقديم الأداء المطلوب وإظهار التعلم.

– المشاركة في تطوير البرنامج التقويمي من خلال التغذية الراجعة وجمع الأدلة والمعلومات والبيانات المتعلقة بالمهمة.

---

[1]– صفاء سعيد عبد الحميد، التّقويم البديل. استراتيجياته وأدوات تعليم جديدة، /www. New/eluccom

[2]– المرجع نفسه.

– المشاركة الإيجابية في وضع مستويات الأداء وإظهار الجدية في التّعامل مع الاقتراحات والملاحظات للمعلم في وضع الأداء.

– التّواصل مع الزملاء، واحترام الرّأي والرّأي الآخر.

إنّ التقويم المعتمد على الأداء يتيح لكل من المعلم والمتعلم العمل معا، وتنمية الجانب الأدائي المهاري للمتعلّم، ويكون ذلك بوضع معايير واضحة مصاغة من طرف المعلم والمتعلم، فهو تقويم مباشر ومتكامل.

هـ–أنماط التقويم المعتمد على الأداء: المشاريع– التقارير–العروض الشّفوية – المحادثة –المناظرة – لعب الأدوار؟

ثانيا :استراتيجية التقويم بالورقة والقلم :Pencil and Paper

في هذه الاستراتيجية يتمّ تقويم المتعلّم كتابيا عن طريق الاختبارات التي يتم من خلالها التعرف على مدى اكتساب المتعلم للمعارف وتملكه للمهارات .

تعدّ الاختبارات بأنواعها عماد هذه الاستراتيجية وركيزتها بما تقدّمه من أدوات معدّة بإحكام تمكّن المعلّم من قياس قدرات الطلبة ومهاراتهم في مجالات محدّدة، تظهر مستوى امتلاكهم للمهارات العقلية والارائية المتضمّنة في النّتاجات التّعليمية لمحتوى دراسي تعلموه.

ا–الاختبارات: تعريفها:

تعدّ الاختبارات من أهمّ طرق التّقويم في الميدان التربوي، وهي أداة للقياس والتّحقق من مستوى التّحصيل المعرفي والمهاري لدى المتعلمين، فالاختبار مصطلح يشير إلى مجموعة من البنود

(الأسئلة أو المهام أو غيرها) مرتّبة بشكل يتيح تصحيح الإجابات أو الأدوات، حيث تستخدم الدرجات في تقدير الفروق الفردية للمفحوصات"[1].

ويمكن عدّ الاختبار "أداة قياس تستخدم للحكم على جوانب (مظهر) أو جوانب محددة بالنسبة للمفحوصين مثل الإنجاز أو الذكاء أو الشخصية وغيرها"[2].

-ويعتمد التّقويم التّقليدي بشكل أساسي على الاختبارات كأهمّ وسيلة للتقويم للحكم وإصدار قرار على مستوى المتعلم، والاختبارات نوعان شفوية واختبارات المقال.

ب –دور المعلم في تطوير التقويم باستخدام الورقة و القلم و توظيفه :

ويتجسد ذلك في :

-تحديد الكلمات والعبارات المفتاحية في الدرس.

-تصميم الاختبار بالاعتماد على مفاتيح الفهم التي يجب تقويمها.

- التّأكد من أنّ التّقويم يعكس مدى تقدّم الطلبة.

-إعطاء نماذج من الأسئلة وإجاباتها النّموذجية لمساعدة الطلبة على الدراسة حتّى وإن تطلّب الأمر إعادة تدريس المادة وتزويدهم بتوزيع العلامات.

---

[1]– صفاء سعيد عبد الحميد، التّقويم البديل. استراتيجياته وأدوات تعليم جديدة، /www. New/eluccom

[2]– المرجع نفسه.

ج–الفرق بين الاختبارات التّحصيلية والاختبارات المقننة:

1–الاختبارات التحصيلية: هي تلك الإجراءات التي يقوم بها المعلّم في نهاية كل فصل دراسي، أو نهاية السنة، تحت إشراف المدرسة، ويتمّ من خلالها قياس مدى التّقدم التّحصيلي للمتعلّم (الامتحانات الفصلية وامتحانات نهاية السنة)[1].

2–الاختبارات المقننة:يقوم بإعدادها مجموعة من المختصين في ظروف موحّدة تحت إشراف هيئة عامة (كالمفتشية العامة للبيداغوجيا أو وزارة التربية الوطنية) تهدف إلى إعطاء تقديرات للمتعلمين ويتوّج هذا النوع من الاختبارات بالحصول على شهادة إذا اجتاز المتعلّم بنجاح. ويكون في نهاية المراحل التّعليمية (نهاية المرحلة التعليم ابتدائي، نهاية مرحلة التّعليم المتوسّط، نهاية مرحلة التعليم الثّانوي[2].

د–أغراض الاختبارات: للاختبارات أغراض عديدة منها:

–قياس تحصيل مستوى الطلاب، ونقلهم من فصل أو مرحلة لأخرى، والكشف عن الاختلافات الفردية، وتحديد تخصصاتهم ورغباتهم واتجاهاتهم وتحسين مستواهم وتنشيط الدافعية للمتعلم لديهم، وتحسين التّعليم، وقياس درجة الاستعداد، واتخاذ الاختبارات أساسا للقرارات الإدارية المختلفة، وتمكّن من إعطاء بعض المؤشرات عن المستقبل التّعليمي للطلاب، وتمنح بواسطتها الشهادات.

– معرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية، وتقويم عمل المعلّم والمنهاج الدّراسي، ونظم التعليم وطرائقه بهدف تحسينها.[3]

---

[1]– ينظر:مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص69.

[2]– المصدر نفسه، ص70.

[3]– المصدر نفسه، ص71.

هـ–صفات الاختبار الجيد: الصدق – الثبات – الموضوعية – سهولة التطبيق والتصحيح واقتصادي – التمييز – الشمول – الوضوح[1].

و–مهارة طرح الأسئلة:وتعني القدرة على طرح الأسئلة الواضحة والمحدّدة في زمن مناسب بمراعاة جملة من الشروط منها:

– وضوح الأسئلة، وتجنب الأسئلة الموحية بالإجابة.

– استخدام الأسئلة المتنوعة (تذكر، تطبيق، تقويم) .

– احترام أسئلة التلاميذ وعدم رفضها، وإعطاء الوقت الكافي لهم للتفكير في السؤال المطروح.[2]

– على الأستاذ الكفء أن يساير مستوى تلامذته، بالتدرج وإتقان مختلف مهارات طرح الأسئلة، والعمل بشروط بناء الاختبارات حتى يصل بهم إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

ك–أنواع الاختبارات :

1_ الاختبارات الشفوية:

هي من أقدم الاختبارات وتستخدم لمعرفة مدى استيعاب المتعلمين لما درسوه، وتقييم قدراتهم على القراءة والنطق السليم والتعبير. والحكم على استيعابهم للحقائق والمفاهيم المعرفية، وبواسطتها يمكن الكشف عن الأخطاء وتصحيحها فوريا، وتستخدم في أغلبها لإجراء تقويم سريع أو الدخول إلى تعلّم جديد أو لتكوين خلاصة للتعلم.[3]

---

[1]– مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص72.

[2]– المصدر نفسه، ص72.

[3]– المصدر نفسه، ص73.

إنّ غياب الصدق والثبات وتأثير ذاتية المعلم في هذا النوع من الاختبار يجعلها غير موضوعية، وهي من المآخذ عنها زيادة على استغراقها لوقت طويل، ليشمل التعلّم كل الطّلاب، لاسيما إذا كان العدد كبيرا .

2- الاختبارات التّقليدية (اختبارات المقال):

في هذا النوع يطلب من الطلبة الإجابة في مقال طويل أو قصير خلال وقت معين، وهو الشيء الذي يسمح للطلبة التعبير عن أنفسهم بحرية، وينمّي لديهم القدرة على التّأمل والإبداع الفكري والمقارنة بين المعلومات والحقائق[1].

إنّ الأسئلة المطروحة في الاختبارات التقليدية معظمها تقدّم أو تبدأ بفقرة أو سند توضيحي للفكرة، يذيّل ذلك بأسئلة محدودة، ويطلب الإجابة فيها المقال حسب ما طلب في الأسئلة، ويبرز ذلك بالخصوص في المسابقات المختلفة أو في الاختبارات المقننة في نهاية مرحلة أو طور ما، كما يطلب في بعض المواد التّعليمية الإجابة بمقال فلسفي أو مقال أدبي كمادتي الفلسفة والأدب العربي. في حين نجد اختبارات المقال تقريبا غائبة في التّعليم المتوسّط ومنعدمة في التّعليم الابتدائي، بحكم ضعف الرّصيد اللّغوي والعلمي للمتعلم فيهما وتقسم اختبارات المقال إلى نوعين:

1-**اختبارات تتطلب إجابة مطولة**:وتمنح فيها الحرية للمتعلم في الإجابة، سواء من حيث حجم المنتج أو طريقة عرض الحقائق وغيرها.

2-**اختبارات ذات إجابة محددة**: والتي تتطلب إجابة محددة قصيرة في شكل مقال قصير[2].

ن- مميزات الاختبارات المقالية: تتميّز الاختبارات المقالية بما يأتي:

-سهولة بناء وتصميم الاختبار.

---

[1] – مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص69.

[2] – المرجع نفسه، ص70

-كفاءته في قياس الكثير من القدرات المعرفية (إبداء الرأي) الشّرح، المقارنة، إبراز العلاقة بين شيئين، التّحليل، التّمييز حل المشكلات...)

- إتاحة الفرصة للمتعلّم لتنظيم الإجابة وترتيبها.

-معالجتها للموضوع من خلال الخبرة المتعلمة.

-قياس اتجاهات الطلاب نتيجة خبرة التعلم[1].

3- الاختبارات الموضوعية: هي مجموعة أسئلة أو مهام طريقة تصحيحها لا تتأثر بحكم أو ذاتية المصحح وذلك يجعل الجواب محدّدا تماما ولا يختلف فيه اثنان،كما أنّها تمثّل مختلف أجزاء المادة فيساعد ذلك على الوقوف على نقاط الضعف والقوة للطالب، وتعتمد "الاختبارات الموضوعية على معايير ومستويات ومحاكات، بحيث يمكن عن طريقها إصدار أحكام موضوعية"[2].

ا-أقسام الاختبارات الموضوعية: تنقسم الاختبارات الموضوعية إلى:

1 _ أسئلة إكمال العبارات.

2 _ أسئلة الصواب والخطأ.

3 _ أسئلة الاختبار من متعدد .

4-أسئلة المزاوجة (تكون بين قائمين، المقدمات والاستجابات)

5 -أسئلة تعتمد على الصّور والخرائط والجداول والرسوم البيانية.

6- أسئلة إعادة الترتيب[3].

---

[1]- مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص70.

[2]- المصدر نفسه، ص70.

[3]- المصدر نفسه، ص71.

إنّ معظم الوضعيات التقويمية في مرحلة التعليم الابتدائي تحتوي على اختبارات شفوية أو موضوعية، سواء أسئلة المزاوجة أو إعادة الترتيب أو الصّواب والخطأ أو إكمال العبارات، كما توجد زيادة على ذلك اختبارات المقال في بقية الأطوار، حسب طبيعة كلّ مادة أو مستوى دراسي أو الفئة العمرية الموافقة، كما شاع استعمال الاختبارات الموضوعية حديثا في العالم، نظرا لسهولة تصحيحها واتّصافها بالصدق والموضوعية والثبات، وتغطّي قدرا كبيرا من المنهاج الدراسي، وتمكّن من تشخيص نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، كما تتطلّب الدّقة في الإجابة وغيرها، وهو ما جعلها من الاختبارات الجيدة باعتبار تعدّد أهدافها واشتمالها على أكبر قدر ممكن من المنهج الدراسي.

ب–أنواع فقرات الاختبارات الموضوعية:

أولًا – الفقرات ذات الإجابة الموجهة وتتضمن:

1 – فقرات التكميل (أسئلة إكمال العبارات) .

2_ أسئلة الإجابات القصيرة التي من شروطها إمكانية صياغتها بطرق عدة منها:صيغة السؤال، صيغة الربط، اختيار كلمة مناسبة، الفقرات الإنشائية محددة الإجابة.[1]

ثانيا –الفقرات ذات الإجابة المنتقاة: وتقسم إلى الأنواع الآتية:

–اختبارات المزاوجة (المطابقة)

–الاختبار من متعدد

– اختبارات الصواب والخطأ.

– أسئلة الترتيب.

–أسئلة تقويم التحصيل المدرسيومنها الواجبات المنزلية[2].

---

[1]– ينظر: مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص72.

[2]– المصدر نفسه، ص73.

ج-الأســـئـــلـــــة :

1-وظيفة الأسئلة: تستخدم الأسئلة لأغراض مختلفة، مثل قياس استعداد الطلاب للتعلم، أو لمعرفة معلوماتهم السّابقة، ومدى تذكّرهم لما درسوه، وتعويدهم على التفكير السليم.

2-أنواع الأسئلة: تعددت الأسئلة بتعدد أهدافها لتقيس مستوى معينا من مستويات التفكير ومنها:[1]

1-أسئلة التذكر للمعلومات.

2-أسئلة الفهم.

3-أسئلة التطبيق.

4-أسئلة التركيب.

5-أسئلة التحليل.

6-أسئلة التقويم.

وكل نوع منها يشغل القدرات العقلية للمتعلم من حفظ وتطبيق وتحليل وتركيب وإصدار الأحكام وتقويم المواقف[2].

وهناك أنواع أخرى من الأسئلة منها:

1-أسئلة التفكير المتمايز: توضيح مدى إدراك الطلاب للعلاقات، وتظهر مستويات تفكيرهم (تمايز إجاباتهم).

2-الأسئلة السابرة: وهي التي تكشف ما في نفوس الطلاب.

3-أسئلة الطلاقة الارتباطية: هي أسئلة سريعة توضع لمعالجة مواقف معينة (ومرتبطة بالموقف).[3]

---

[1]- مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص85.

[2]-ينظر المصدر نفسه، ص 87 ، 88.

[3]- المصدر نفسه ص 88، 89.

ثالثا: استراتيجية الملاحظة Observation :

يعتمد المعلّم على حواسّه لمشاهدة ومراقبة طلابه، وتسجيل معلومات منتظمة ومستمرة عنهم، لاتخاذه قرار في مرحلة لاحقة من عملية التعليم والتعلم، لذا يجب أن يكون للملاحظة معايير محدّدة و مجال واضح.

تعتبر الملاحظة من أقدم طرق جمع البيانات والمعلومات الخاصّة لظاهرة ما، كما أنّها الخطوة الأولى في البحث العلمي وأهم خطواته، وتعني الملاحظة بمعناها البسيط الانتباه العفوي إلى حادثة أو ظاهرة أو أمر ما، أمّا الملاحظة العلمية المنظّمة فهي انتباه مقصود ومنظّم ومضبوط للظواهر أو الأحداث أو الممارسات أو السلوكات، بهدف اكتشاف وتحديد أسبابها وقوانينها، أو هي كل ملاحظة منهجية تؤدي إلى الكشف عن تفاصيل الظواهر قيد الاهتمام، والوقوف على طبيعة العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى[1].

– تعد استراتيجية التقويم المعتمدة على الملاحظة من أنواع التّقويم النّوعي، الذي يدوّن فيه سلوك الطلبة، بهدف التّعرف على اهتماماتهم وميولهم واتجاهاتهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض، يقصد الحصول على معلومات تفيد في الحكم على أدائهم وفي تقويم مهاراتهم وأخلاقهم وطريقة التفكير التي ينتجونها [71].

وتقسّم الملاحظة إلى عدة أنواع منها:

1- الملاحظة التّلقائية observation outovatic:

هي الملاحظة المرئية للظّواهر النفسية الخاصة، فيقوم الملاحظ بمراقبة سلوكات المتعلّم الفطرية من خلال التّجربة المباشرة أثناء التعلم أو في مواقف حقيقية[2].

---

[1] – عبد الحكيم مهيدات، وإبراهيم محمد المحاسنة، التّقويم الواقعي، دار جرير، الأردن، الطّبعة، 1، 2009، ،ص112.

[2] – مصطفى نمر دعمس استراتيجية التّقويم التربوي الحديث وأدواته، ، ص90.

* Log leaunig سجل يكتبه الطالب خلال فترة قيامه بواجب محدد أو خلال دراسته لمسار دراسي، ينظر: المصدر نفسه، ص99.

2-الملاحظة المنظمة observation organisation:

وهي ملاحظة مخطط لها ومضبوطة بدقة لدراسة الحالة النفسية والأفكار الفطرية للمتعلم للتّنبؤ بتقدم المتعلّم.

وتتضمّن الملاحظة السّلوك أو الأداء الملاحظة في سجل كتابي (*) أو قائمة رصد (**) أو سلالم التقدير اللفظية أو العددية (***) أو سجل القصص (****).

والمعلم كملاحظ له دور في استخدام الملاحظة وتطويرها، كالتحديد المسبق لما سيلاحظ من أداءات واستخدام معايير خلال المشاهدة، ومراقبة الطّلاب أثناء الاستجابة للأسئلة وخصائصهم اللفظية وتسجيل ذلك، وتدوين نقاط الضعف والقوة والخطوات الموالية في التعلم[1].

يظهر الفرق واضحا بين الملاحظتين، فتبدو الأولى غير موضوعية وغير دقيقة، ولا تخضع لمعايير محدّدة، ودون تنبّؤ بنجاح أو فشل المتعلم، أما الثّانية فهي تقوم على الدّقة والموضوعية، وعلى معايير خاصة، بواسطة التنبّؤ بنتائج التّعلم، والحكم إمّا بالنجاح أو الفشل الدّراسي، بالاستعانة بما تم تسجيله ورصده بدقّة فهي ملاحظة مضبوطة[2].

رابعا :استراتيجية التّواصل communication:

التّواصل نشاط تفاعلي قائم على إرسال واستقبال الأفكار والمعلومات باستخدام اللغة من مرسل إلى متلق، وفق قناة تواصلية.

** من استرايجية التّسجيل للأدوات التّقويم، وهي عبارة عن قائمة أفعال يرصدها الملاحظ أثناء والتّنفيذ، ينظر:، ص9 مصطفى نمر دعمس استراتيجية التّقويم التربوي الحديث وأدواته 6.

*** Ratigscale: هو أداة بسيطة لإظهار مهارات الطّالب إما متدنية أو مرتفعة، ينظر: المصدر نفسه، ص97. ص98.

[1] – المصدر نفسه، ص90. 91.

[2] – المصدر نفسه، ص91.

التّعريف الإجرائي: التّواصل هو جمع المعلومات من خلال فعّاليات التّواصل عن مدى التّقدم الذي حققه الطالب، وكذلك معرفة طبيعة تفكيره وأسلوبه في حلّ المشكلات.[1]

ا–أمثلة عن هذه الاستراتيجية:

1– المؤتمر: يعقد بين الطالب ومعلمه في لقاء مبرمج لتقويم تقدم الطالب في مشروع معين خلال تواريخ محددة ليمكن تحديد الخطوات اللاحقة فهو تقويم تكويني.

2–**المقابلة:** هي لقاء محدد مسبقا بين الطالب ومعلمه، الذي يمنح فرصة الحصول على معلومات تتعلق بأفكار المتعلم واتجاهاته في موضوع محدد بواسطة أسئلة معدة مسبقا.

3– الأسئلة والأجوبة أسئلة مباشرة من المعلم إلى المتعلم لرصد التقدم المحرز،وجمع معلومات عن أسلوبه وطبيعة تفكيره في حل المشكلات، وهذه الأسئلة عفوية وغير معدة مسبقا عكس أسئلة المقابلة[2].

يبدو أن هذه الإستراتيجية صالحة أكثر في حل المشكلات وإنجاز المشاريع والتعليم التعاوني، تضمن تبادل الأفكار والآراء والخبرات.

ولتطوير التواصل يلعب المعلم دورا في تحديد المهمات وتحديد اللقاء المحدد لرصد التقدم أو لعقد المؤتمر،وإعداد الأسئلة بدقة للتوجيه والإرشاد وإدارة اللقاء،وتذليل الصعوبات التي تعترض المتعلم ورصد التقدم الذي يحرزه الطالب.

ب–دور المعلم في تطوير التواصل واستخدامه:

- مناقشة طرق تنظيم ملف الطالب أو اليوميات.
- تعريف وتشجيع الطلاب على الهدف من الملف ومن سيطلع عليه.
- تطوير معايير تقويم ملف الطالب.

---

[1] – ينظر: عبد الحكيم مهيدات، وإبراهيم محمد المحاسنة، التقويم الواقعي، دار جرير، الأردن، الطّبعة، 1، 2009، ص70.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص91.

- إعطاء تغذية راجعة للطلبة حسب الأعمال الموجودة في ملف الطالب.

-برمجة اللقاءات المختلفة لمراجعة ملف الطالب وتحسينه.

لكي ينجح المعلم في أداء مهمته لا بدّ له من جملة من المهارات، كحسن تسيير اللقاءات والحصص التعليمية، والتزوّد بمختلف تقنيات تسيير القسم والتحكم فيه، وتوجيه النقاش لتحقيق الأهداف، والتّوظيف الجيّد للغة تواصلية مفهومة ودقيقة، والتي تتطلب منه التّكوين الجيّد، واختيار وتوظيف أحسن المفردات والعبارات التقنية لكلّ مشكلة أو مشروع هو بصدد الإشراف على إنجازه، وتقويم عمل المتعلمين فيه والقدرة على التواصل الجيد مع المتعلم.

ولتطوير التواصل يلعب المعلّم دورا في تحديد المهمات وتحديد اللّقاء المحدّد لردّ التّقدم أو لعقد المؤتمر، وإعداد الأسئلة بدقّة للتّوجيه والإرشاد، وإدارة اللّقاء وتذليل الصّعوبات التي تعترض المتعلّم ورصد التّقدّم الذي يحرزه الطّالب.

خامسا–استراتجية تقويم الذات: هي المكوّن الأساسي للتعلم الذاتي والمتعلم المستمر وإظهار مدى النّمو المعرفي للمتعلم، وتساعده في إبراز نقاط القوة و تحديدا الحاجيات[1]

مهما تكن الاستراتيجية المستخدمة في التقويم، فإنّه من الواجب في التّعليم الحديث مراجعة الذّات، من طرف المتعلّم لتحديد نقاط القوة ومعالجة النقص وتحسين تعلّمه، وتشمل هذه الاستراتيجية: ملف الطالب، و يوميات الطالب و تقويم الذات.

الطالب: هو جمع نماذج من أعمال الطّلبة التي تمّ انتفاؤها بعناية، لتظهر مدى التّقدم عبر الوقت، لإظهار نقاط الضعف و القوة وكلها بهدف تطوير وتنظيم أساليب وعمليات التّقويم وإجراءاته والمراجعة المستمرة له والمساهمة في معالجة في معالجة مشكلة الرسوب .

[1] – مصطفى نمر دعمس استراتيجية التّقويم التربوي الحديث وأدواته، ص93.

2-يوميات الطالب :إذ يكتب الطلبة خواطرهم حول ما يقرؤونه ويسجلون أفكارهم الذاتية وهو ما يشجع على الإبداع والتعبير بحرية وللمعلّم دور هام في مناقشة طرق تنظيم ملف ويوميات الطلاب، وتشجيعهم على العمل والهدف من عملهم وتطوير معايير لتقويم ملف الطالب، وإعطاء تغذية راجعة للطالب بعد مراجعة ملف الطالب وتحسينه[1].

3-تقويم الذات:

بالاعتماد على معايير محدّدة، يكون للمتعلم القدرة على التحليل والملاحظة والحكم على أدائه، وبالتالي تحسين وتطوير أدائه بالتعاون مع المعلم[2].

-بالاعتماد على ملف الطالب وتدوين يومياته، وتقويم الذّات، والحكم على الأداء، يمكن تقويم الذات وتحديد نقاط القوة والنقص، وإصدار الأحكام على مختلف أعمال الطالب، وبالتالي يمكن تطوير وتحسين التّعلم وتحقيق الأهداف المرجوة.

فتقويم الذات هو قدرة المتعلم على الملاحظة والتحليل والحكم على أدائه بالاعتماد على معايير واضحة ثم وضع الخطط لتحسين وتطوير الأداء بالتعاون المتبادل بين المتعلم والمعلم.

4-الفرق بين تقويم الذات ومراجعة الذات:

يفرق مصطفى نمر بين تقويم الذات ومراجعتها، فهو يرى أنّ تقويم الذات هو إصدار قرار أو حكم على العمل أو الأداء و يكون في النهاية و خاصة بالحكم فقط ،أما مراجعة الذات فهو يهدف إلى فهم الأداء وتحديد الإيجابيات والسلبيات خلال كل مسار التعلم ،وعليه مراجعة الذات تسبق تقويم الذات[3].

---

[1] -ينظر مصطفى نمر دعمس استراتيجية التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص94.

[2] – ينظر المصدر نفسه، ص95.

[3] – ينظر المصدر نفسه، ص95.

3-استراتيجيات التسجيل(أدوات التقويم):

تبعا لتعدد استراتيجيات التقويم التّربوي الحديث، ظهرت أدوات تقويم جديدة، سايرت مختلف تطوّرات التّقويم ومنها:

أولا –قائمة الرّصد و الشطب:عبارة عن قائمة الأفعال أو الخصائص التي يرصدها الطالب أو المعلّم أثناء التنفيذ ويستجاب على فقراتها باختيار إحدى الكلمتين من الأزواج مثل صح/خطأ أو موافق / غير موافق أو غالبا / نادرا أو نعم /لا و غيرها .

وهي تساعد الطالب و المعلم على تحديد نقاط القوة و الضعف عند الطالب بسرعة .

ثانيا – سلّم التقدير: هو أداة بسيطة لإظهار مهارات الطالب متدنية أو مرتفعة ويستخدم للحكم على مستوى جودة الأداة[1] .

ثالثا– سلم التقدير اللفظي: هو سلسلة صفات مختصرة تبين أداء الطالب في مستويات مختلفة بشكل مفصل ويستخدم لتقويم خطوات العمل والمنتج، فيوفّر تقويما تكوينيا لأجل التّغذية الرّاجعة[2].

رابعا– سجل وصف سير التعلم: هو سجل يكتبه الطالب خلال فترة من الزمن أثناء قيامه بواجب محدد فيقوم بإدخال المعلومات في السجل بشكل منظم حتى يتسنى لكل من المعلم و المتعلم ملاحظة التقدم الحاصل[3] .

خامسا– السجل القصصي:عبارة عن وصف قصير من المعلم ليسجل ما يفعله الطالب و الحالة التي تمت عندها الملاحظة[4].

4-تقويم التعلم بالاستقصاء وحل المشكلات:

---

[1] – ينظر: مصطفى نمر دعمس استراتيجية التقويم التربوي الحديث وأدواته، ، ص96. 97.

[2] – ينظر: المصدر نفسه، ص98.

[3] –ينظر: المصدر نفسه، ص99.

[4] –ينظر: المصدر نفسه، ص100.

ا-**الاستقصاء:** هو بحث يقوم به الفرد للتوصل إلى الحقيقة، أو المعرفة، أما في المجال التربوي، فإنّه من أنواع التعليم، يستخدمه المتعلم لتوليد أو اختيار فرضيات وضعت كحل لمشكلة، وتنظيم معلومات أو بيانات وتقويمها.

ويشمل الاستقصاء مجموعة من العمليات العقلية والمهارات العملية، كوضع فرضيات والتخطيط والتنبؤ والتقويم والمناقشة والحوار والاتصال والتعاون والقياس والاستنتاج والإجراء العملي[1].

يغيب الاستقصاء في التعليم التقليدي نتيجة للمناهج المعتمدة وغياب النظرة المستقبلية لتطويره وعدم تلبية حاجيات المتعلم المستجدة.

ب-طريقة المشكلات:

1-المشكلة في حالة شكّ تتطلب من الطّالب القيام بعمل بحثي يرمي إلى حلّها، فهي سؤال أو موقف والطالب يجهد حلّه.

2-طريقة حل المشكلات: هي أسلوب علمي في التفكير، تقوم على إثارة تفكير التلميذ حول سؤال أو مشكلة، يجهل حلّها بسهولة، ويسعى إلى حلّها بقيامة بحث للحصول على ذلك[2].

ج-مسوّغات تقويم التّعلم بالاستقصاء وحلّ المشكلات:

-مساعدة المعلم في استخدام أساليب تتلاءم وطبيعة المواد العلمية.

-المساعدة في فهم أهداف للاستقصاء وطريقة إجرائه وتشجيع الطلبة على استخدام المهارات العملية وإتقانها للتّخطيط والتّقويم والتّنفيذ والتّفسير[3].

ويضيف برونر Bruner أربعة مسوغات أخرى وهي:

---

[1] – ينظر: مصطفى نمر دعمس استراتيجية التّقويم التربوي الحديث وأدواته ، ص101، 102.

[2] – ينظر: المصدر نفسه ، ص103.

[3] – ينظر: المصدر نفسه، ص103.

1-القوة العقلية.

2-إثارة الحفز الداخلي.

3-تعلم فن الاستقصاء والاستكشاف.

4-زيادة قدرة الطلبة على الحفظ والاسترجاع[1].

ولنجاح فعالية الطريقة يذكر كارن وصند karnouasand أربعة شروط أساسية للتعلم بهذه الطريقة:

1- عرض مشكلة أو طرح سؤال الطلبة لإثارة التفكير وتحقيق أهداف التعلم.

2- حرية التقصي والاكتشاف.

3- توفر ثقافة أو قاعدة علمية مناسبة لدى الطالب.

4-ممارسة التّعلم بالتّقصي والاكتشاف من خلال مجموعة عمليات يقوم بها المتعلّم (عناصر الاستقصاء) [2].

د-عناصر الاستقصاء:

1- التّخطيط.

2- التّنبؤ.

3- إجراء التّجربة وجمع الأدلة.

4- التّوصل إلى النّتائج وكتابة التّقارير.

5- التّفسير والتّقييم[3].

يعدّ الاستقصاء من الأساليب المحفزة والمساعدة على التعلم،كما ينمي ويشمل العديد من المهارات، كالتخطيط والتنبؤ والقيام بالتجربة والتوصل إلى نتائج وتفسيرها بناء على معطيات سابقة.

---

[1] – مصطفى نمر دعمس استراتيجية التّقويم التربوي الحديث وأدواته ، 103.

[2] – المصدر نفسه، ص104.

[3] –المصدر نفسه، ص104. 105.

هـ–أهمية الاستقصاء وحل المشكلات:

– تعويد المتعلم على البحث والعمل للوصول إلى المعرفة فهو إيجابي في دوره.

– إكساب المتعلّم مهارات وقيم واتجاهات منها :التنبؤ، الاتصال، المهارات، الحسابية لدى المتعلمين، مهارة تحديد الهدف.

–التعرف على المواضيع والمفاهيم والمصطلحات واتخاذ القرارات وتدوين المعلومات والقدرة على الوصف والمقارنة والتحليل والاستنباط والتقويم والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

–يكسب المتعلم مهارات التفكير العلمي في حلّ المشكلات التي تواجهه.

–يتعلم المتعلم بواسطة استراتيجية التدريس الاستقصائي[1].

–يكشف المتعلم الحقائق والمعلومات وتزوده بمهارات التفاعل والتواصل والاتصال الاجتماعي مع الجماعة وتنمية روح العمل الجماعي بين التلاميذ المتعلمين.

–التدريب على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.

–تنمية عمليات العلم الاستكشاف والاستقصاء العلمي، وتؤكد على استمرارية التعلّم الذاتي والدافعية نحو التعلم.

–تنمية الثقة بالنفس، وتطوير المواهب، وإثارة الاهتمام والتحفيز على التعلم[2].

وتتضمن المكونات الآتية:[3]

1–تحديد المشكلة.

2–اختيار نموذج.

3–اقتراح حل.

---

[1] – مصطفى نمر دعمس استراتيجية التقويم التربوي الحديث وأدواته، ، ص106. 107.

[2] – المصدر نفسه، ص106

[3] - المصدر نفسه، ص106

4-الاستقصاء جمع البيانات والتحليل.

5-استخلاص النتائج من البيانات.

6-التمعن ومراجعة الحل إن تطلب الأمر.

ومن الأمثلة عن هذه الاستراتيجية:عملية التصميم التقني، الاستقصاء الرياضي، دراسة الحالة، البحث العلمي، وتهدف عملية تقويم الاستقصاء إلى الحصول على تغذية راجعة من خلال:[1]

- ملاحظة المعلم للطلبة أثناء تنفيذهم الاستقصاء.
- توجيه أسئلة شفوية.
- قراءة التقرير الذي يعده الطالب حول الاستقصاء.

و-مقارنة بين التجربة والاستقصاء:

يرى مصطفى نمر أنّ التّجربة تختلف عن الاستقصاء، ذلك أنّ التجربة سلسلة خطوات متتالية تهدف إلى إثبات ظاهرة أو قانون أو مبدأ، من خلال نشاط عملي مثل تجربة الطالب أو المعلم، في حين أنّ **الاستقصاء** يعدّ نشاطا عقليا عمليا، يهدف إلى حلّ مشكلة، بوضع فرضيّة ثم اختيار صحتها[2]، والاستقصاء هو جزء من مجال حلّ المشكلة، والمتعلم يخطّط ويجمع المعلومات والأدلة لإثبات صفة الفرضية بتفكير علمي، وباتباع إجراءات تحضيرية، كتحديد الوقت الكافي لتنفيذ الاستقصاء، وتوافد المواد الأوّلية اللازمة، وتقسيم الطّلبة إلى مجموعات بأعداد تتناسب وعدد طلبة الصف وسعته.[3]

ك-أنماط الاستقصاء:للاستقصاء أنماط هي:

1-الاختبار العادل:يقوم فيه المستقصي بدراسة أثر عامل مستقر على عامل تابع وضبط ما في العوامل المستقلة.

---

[1] - مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص 107

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ص107

[3] -ينظر: المصدر نفسه، ص107.

1- **الملاحظة**:تتم ملاحظة شيء معين بواسطة العين أو قياسه بأدوات مناسبة في فترة زمنية معينة[1].

2- **التّصنيف أو الوصف**:تتم فيه مطابقة خصائص وصفات معينة لشيء ما لنموذج معروف مسبقا، كتصنيف كائن حي إلى المجموعة التي تنتمي إليها.

3-**المراجع**:كل المشكلات أو الإجابة عن الأسئلة، ويمكن الاستعانة ببعض الكتب أو المراجع أو الكمبيوتر أو المتخصصين ذوي العلم والخبرة.

4-**التكنولوجيا**:يمكن حل بعض المشاكل باكتشاف أداة أو جهاز[2].

ن-خطوات الاستقصاء:

- طرح المشكلة أو سؤال موضوع للبحث.
- اختيار استراتيجية التقويم وأدائها.
- تحديد المهارات التي سيتم تقويمها.
- أمثلة عن الاستقصاء، وتقويم الاستقصاء[3].

ي-مهارات الاستقصاء ومحكات تقييمها:

هناك العديد من المهارات الواجب توفرها، ولكلّ منها مؤشّرات للتقويم والعلامة المستحقة، ومن أهم المهارات:تحديد هدف الاستقصاء والمتغيرين، وضبط العوامل الأخرى، وكتابة فرضية علمية، وضبط خطوات التجربة وأدوات الإنجاز والإجراءات المناسبة لها، والدّقة في القياس، وتنظيم وعرض النتائج، والاستخلاص بناء على النتائج المحققة، وتعديل الفرضية المطروحة في الأول، والتّحقق من مدى صحتها أو خطئها[4].

---

[1] – مصطفى نمر دعمس استراتيجية التّقويم التربوي الحديث وأدواته، ص108.

[2] – المصدر نفسه، ص109.

[3] –المصدر نفسه، ص109. 110.

[4] – المصدر نفسه، ص112. 113. 114.

يتطلب الاستقصاء كعمل بحثي للوصول إلى حقيقة علمية مبنية على فرضية جملة من المهارات الأساسية لدى الطالب المتعلم، كمهارة تحديد الهدف من الاستقصاء، وربط العلاقات بين الأسباب والنتائج والعوامل المؤثرة، والقدرة على الوصف، والمقارنة والتحليل، وتسجيل المعلومات، والاستنتاج، والتقويم، وتحمّل مسؤولية العمل، وحلّ المشكلات، واتباع خطوات التجربة، واستعمال الأدوات والإجراءات المناسبة، وحسن توظيف المعطيات، والتّحقق من النّتائج، والقدرة على استخلاصها وتنظيمها،كما ينمّي الموضوعية والصدق في تحليل النتائج، والتّخلي عن الذّاتية ،وتنمية القيم والاتجاهات، وروح العمل الجماعي والتعاون،ي وتعزيز الثّقة في النفس، والتّفاعل مع الجماعة، والتّدرب على حلّ ومواجهة المشكلات في الحياة اليومية، اعتمادا على تجربته العلمية، وتعزيزها وتحمل المسؤولية وغيرها[1].

ز–المقارنة بين التقويم الحديث و التقويم التقليدي :

التقويم الحديث	التقويم التقليدي
يأخذ شكل مهام حقيقية مطلوب من الطالب أداؤها	يأخذ شكل اختبار تحصيلي أسئلته كتابية مطلوب من الطالب الإجابة عنها.
يتطلب من الطالب تطبيق معارفهم ومهاراتهم لإنجاز المهمة	يتطلب من الطلاب تذكر معلومات سبق دراستها
يوظف الطّلاب مهارات التفكير العليا لأداء المهمة (التطبيق،التحليل، والتقييم، والتركيب)	يوظف الطلاب مهارات التفكير الدنيا لإنجاز المهمة (التذكر، والاستيعاب)
يستغرق إنجاز المهمة وقتا طويلا نسبيا يمتد لعدة ساعات أو أيام.	تستغرق الإجابة عنها وقتا قصيرا نسبيا (15 دقيقة إلى 120دقيقة) .
يمكن أن يتعاون مجموعة من الطلاب في إنجاز المهمة .	يجيب الطلاب عليه فرديا.

[1] – تعليم جديد، التقويم البديل استراتيجياته وأدواته، سا 17:55 يوم 30/ 3/2020

يتمّ تقدير أداء الطلاب في الامتحان اعتمادا على قواعد	يتمّ تقدير أداء الطلاب في الامتحان بناء على إجابته الصحيحة.
يتمّ تقييم الطلاب بعدة أساليب: اختبارات الأداء، حقائب الإنجاز، مشروعات الطلاب	يقتصر تقويم الطّلاب على الاختبارات الكتابية

خـلاصـة:

نتيجة التطور التقني والعلمي خلال القرن الواحد والعشرين، اتجهت معظم الدول نحو الاقتصاد المعرفي وتطبيق استراتيجيات وأدوات تقويم حديثة، تتماشى ومتطلبات العصر الراهن، فظهرت استراتيجيات وأدوات تقويم مستحدثة ومواكبة لذلك التطور، وتغير دور التقويم بتطور مفهوم وعناصر التقويم، حسب طبيعة كل نشاط تعليمي، وحسب الأهداف والغايات المسطرة، وأصبح شاملا لكل عناصر العملة التعليمية التعلمية.

وعـلـيـه :

1-يجب أن تتصف استراتيجيات التقويم بـالموضوعية والصدق والملاحظة ومراجعة الذات والشمول والمرونة والقابلية للتطوير.

2-الاستراتيجيات بأنواعها تهدف إلى التّأكد من درجة تحقيق أهداف العملية التعليمية.

3-أدوات التقويم هي مختلف وسائل جمع المعلومات عن أداء الطالب.

4-يعتمد اختيار أداة التقويم المناسبة على نوع واستراتيجية التقويم المتّبع، وعلى قدرة المعلم على حسن استعمالها.

الـــفـــصـــل الـــثـــالـــث:

التقويـــــم الذّاتـــــي

تـمـهـيـد:

مهما تعددت الاستراتيجيات والأدوات التقويمية المطبقة على عمل المتعلم، إلا أنّ عنصر التقويم الذاتي يبقى عنصرا أساسيا لكلّ مبتغ النجاح في أيّ عمل أو موقف، فما هو تعريف التقويم الذاتي؟ وما منطلقاته؟ وما أهم نماذجه؟ و ما هي أهمية التكنولوجيا التطبيقية كأداة للتعلم؟ وما هو دور المعلم في تطوير مختلف الأنشطة التعلمية والتعليمية والتقويمية باستخدام التكنولوجيا التطبيقية؟

1- التـقـويـم الـذاتـي :

أ- مـفـهـومـه:

يقصد به أن يقوّم الإنسان ذاته بذاته، فالمقوّم ينتقد و يراجع عمله الذاتي، و يتّخذ قرارا إمّا أن يواصل عمله، وإمّا أن يعدّله أو يطوره لتحقيق التقدم المأمول[1].

ب-التقويم الذاتي في التراث العربي الإسلامي:

إنّ التراث العربي الإسلامي حافل بدعوة الفرد إلى تقويم ذاته ومحاسبة نفسه وتقويم تصرفاته وتصحيحها، فهو المحاسب الأوّل لذاته ولكل ما يمارسه. **قال تعالى** «بل الإنسان على نفسه بصيرة»[2] **وقوله صلى الله عليه و سلم** «الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت».[3]

---

[1] – ينظر:مصطفى نمر دعمس استراتيجية التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص117.

[2] – سورة القيامة الآية 14 .

[3] – ينظر: مصطفى نمر دعمس، المصدر السابق ، ص117.

ج – التقويم الذاتي للمتعلم :يكون التقويم ذاتيا عندما يقوم المتعلم بتقويم تقدّم تعلّمه بنفسه، فيستطيع تقييم التّقدم المحرز في تعلّماته بنفسه وبوسائل ملائمة، دون اللّجوء إلى المدرس أو الفصل الثالث
الممتحن، وعليه فالتقويم الذّاتي ليس ممارسة تقويمية فحسب، بل هو نشاط تعلمي أيضا[1].

د– التقويم الذاتي للمعلم :

إن الأستاذ أو المعلم ذو الضمير الحي، والذي يأمل أن يقدّم أحسن ما لديه لطلبته، مجبر أن يدرس و ينتقد عمله من البداية إلى النهاية يوميا ، وهل حقق الأهداف المسطرة، وحصّل تقدّما معرفيا ومعماريا لدى المتعلم، وهل طريقة تدريسه مناسبة للنشاط التعليمي المقدّم، وهل تجاوب معها المتعلم وساعدته على تجاوز صعوباته التعليمية، فالمعلم مطالب أن يقوّم ذاته من جوانب عدة، كالتّحضير اليومي للأنشطة التعليمية، وطريقة التدريس ومنهجية تلقين المعرفة للمتعلم، وتجاوبه معها وتحقيق الأهداف وغيرها، و هو ما يجعله يرتقي في عمله، وتزداد درجة تمكّنه في مهارات التدريس، ونتيجة لكل هذا، فكلٌ من المعلم والمتعلم مطالبان بتقويم نفسيهما خلال كل أعمالهما اليومية، بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف والغايات المنتظرة، وتماشيا مع التّعليم الحديث المعتمد أكثر على تطوير الكفاءات، والتزود بالمعرفة وتحسين الأداء.

2-منطلقات استراتيجة التقويم الذاتي :

ا–تمهـــيد :

كل عناصر العملية التّعليمية لها أسس وقواعد لتحقيق الأهداف المسطرة، وللتقويم الذاتي منطلقات عديدة نذكر منها:[2]

-الإنسان ذو الفطرة السّوية تجعله مبتغيا للكمال وبذل الجهد لتحسين عمله، ومصحّحا لأخطائه، ومتجاوزا للصعاب.

---

[1] – محمد الحثروبي، الدّليل البيداغوي لمرحلة التّعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص26.

[2] - مصطفى نمر دعمس استراتيجية التّقويم التربوي الحديث وأدواته، ص118

-التقويم الذاتي محفّز للرّغبة والدافعية لتصحيح المسار، ومحاولة الوصول إلى ما هو أفضل، فتزداد المعارف والقدرات والمهارات الفكرية واليدوية.

- ينتج التقويم الذاتي من الثقة وسلامة التفكير والرغبة في تطوير الذات، وهو أقل تكلفة وأكثرها جدوى وفاعلية، فهو المنطلق لاقتناع الإنسان داخليا بضرورة تطوير ممارساته وتحسينها ذاتيا،ويوفر له تربية مستديمة وتعلما ذاتيا.

ومن كل ما ذكر تتبين أهمية التقويم الذاتي والتي تتلخص في:[1]

-تقوية الدافعية والرغبة الداخلية في التحكم الجيد في العمل وتعزيز الثقة بالنفس.

-هو بمثابة مراقب ملازم للشخص ومواكب لكل أعماله.

-يحقق التصحيح المستمر لكل مرحلة أو خطوة قام بها الإنسان.

-يبعد الإنسان عن كل تقصير أو خطأ ويقربه أكثر لتحقيق النجاح.

- تبيان مواطن النقص وحاجيات التكوين والتطوير.
- يساعد على دقة صياغة الأهداف وتبيان مدى قابليتها للتحقيق.

أمّا في المجال التربوي فهو يعزز الدافعية للتعليم لدى المعلم والتأثير الإيجابي في تلامذته، وتبيان مستوى تحصيلهم، وتحقيق الأهداف المرجوة، فيجعله يختار أفضل طرائق التدريس ويواكب المستجدات التربوية،ويصحح مسارات عمله وتفاعل التلاميذ معه، ويمكنه من تحديد نقاط قوته وضعفه ومقارنة عمله بعمل رفاقه[2].

ب-نماذج التقويم:

---

[1] - ، مصطفى نمر دعمس استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته ص118

[2] -المصدر نفسه ص 119 .

ظهرت العديد من نماذج التقويم التي تعكس فلسفات ومفاهيم مطوريها،وتبين الاختلافات فيما بينها؛ اختلاف الرؤية والأفكار حول القضايا الأساسية في التقويم.

ومن هذه النماذج:

1- النّموذج القائم على الهدف – نموذج تايلر Tyler model:

هو من أقدم النماذج، ويتضمن خطوات عملية، تبدأ بالصياغة المحكمة للأهداف، ثم تصنيفها، وتحديد الظروف والمعطيات، وتحقيقها ثم مقارنة الأداء المتحقق فعليا بالأهداف، ليمكن الحكم عليها، أي المقارنة بين النتائج المستهدفة والنتائج الفعلية.

ومن الانتقادات الموجهة لهذا النموذج أنّ نتائج التّقويم تأتي متأخرة، مما يحد من الاستفادة منها في التحسين من البرنامج[1].

-استعين بهذا النموذج من التقويم في المنظومة التربوية في الجزائر في فترة التسعينات عند تطبيق المقاربة بالأهداف الإجرائية الذي كان مبنيا على تحقيق الأهداف فقط دون تقويم عمل المتعلمين من بداية التعلم و لا النظر في دور المعلم و تقويمه أي التركيز على النتائج و تحقيق الأهداف فقط .

2- النّموذج الخالي من الأهداف (التقويم دون التقييد بالأهداف):

يسمى بالنموذج التحكمي بناء على محكم خارجي، ابتكره سكريفين- Scriven فينبغي التفتيش عن التأثيرات الحقيقية للبرنامج، أي التي حدثت بالفعل، ووضع تصور لتقويم بعيد عن الأهداف المعلنة للبرنامج، وعليه هناك نوعان من التقويم حسب هذا النموذج:

أ-التّقويم البنائي:وهو تقويم بالتحسين والتطوير لبرنامج قائم.

---

[1] – مصطفى نمر دعمس استراتيجية التّقويم التربوي الحديث وأدواته، ص 123 .

ب–التقويم الذاتي :هو التعرف على النتائج النهائية لبرنامج مكتمل ،وتجمع المعلومات لتساعد على الاستمرار في البرنامج أو تعديله ،وتقويم الأثر للبرنامج المقصود.

وأكد سكريفين – Scriven – على أهمية التقويم المقارن (مقارنة البرنامج بغيره) لاختيار البدائل المتاحة،ومراعاة أهمية الآثار الجانبية لأنها إتمام كلي لكل النتائج المقصودة وغير المقصودة[1].

وكمقارنة بين نموذج تايلر،ونموذج سكريفين، فهما مختلفان في تحديد الأهداف من عدمها، فتايلر يدعو لتحديد الأهداف، وسكرفين يؤكد على التقويم المتحرر من الأهداف حتى يتم تناول الموضوع المراد تقويمه بصورة كاملة وشاملة لكل جوانبه، وتحقيق النتائج الموجودة وغير الموجودة، "وتتم عملية التقويم بقيام المقوّم بإعداد بيان بحاجات الجماعة محل الملاحظة في البرنامج، ثمّ يقيس نواتج البرنامج وآثاره الجانبية، وإذا ثبتت أن للبرنامج آثارا متماشية مع إحدى الحاجات التي حددت سابقا، فإنّ البرنامج يعتبر مفيدا، ويجب أن يكون المقوم ملاحظًا حياديًا موضوعيًا"[2].

أهمل سكرفين الاعتماد الكلي على الأهداف في التقويم، لأنه يعطي نتائج متوقعة ومبينة على طبيعة الأهداف المحددة سلفا،كما أنّ تلك الأهداف ربما لا تغطي كل جوانب البرنامج المقوّم مثل الجوانب غير المتوقعة الحدوث، أو غموض الأهداف، أو عدم دقّة صياغتها، وبالتالي لا تصل إلى تقويم متكامل لكل عناصر البرنامج المراد تقويمه.

3–نموذج الهيئة الكلية للتقويم :

يركز نموذج ستيك –Stake– في جمع المعلومات لغرض المستفيد من التقويم على عمليتين هما: الوصف والتقويم، وفقا لثلاث مراحل من حياة البرنامج:

1–السوابق :وهي الظروف الموجودة قبل تدشين البرنامج فيتم جمع معلومات عنها.

---

[1] ينظر: مصطفى نمر دعمس استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته ، ص 123، 124.

[2] عبد الكريم الشمري مدونة التقويم أنواعه وأهدافه ونماذجه 2013. 2020/3/30، سا 18:30.

2-العمليات :ما يجر داخل البرنامج من نشاطات أثناء التنفيذ.

3-النواتج :هي الآثار التي أحدثها البرنامج أو مانتج عنه من تغير، ويؤكد ستيك- على أن يكون الوصف شاملا لكل مراحل حياة البرنامج الثلاث، وإن ميّز بين ما هو مقصود أو ملحوظ، وأن يتم تحليل المعلومات الوصفية لمعرفة التوافق بين المقصود والملحوظ المحقق فعلا في البرنامج، أمّا إصدار الأحكام على البرنامج فتتم وفقا لمعايير يتفق عليها المسؤولون والمعنيون بالبرنامج[1].

يوضح مصطفى نمر التباين في تناول التقويم بين ستيك الذي يرى أن الأهداف قد تتغير أثناء التنفيذ، مما يسبب ضرورة اتصال المقوم بالمستفيد من البرنامج باستمرار، للإحاطة بكل جوانب البرنامج، وأخذها في الحسبان عند التقويم، وبين تايلور الذي يعتمد على تحديد الأهداف ومدى تحقيقها في عملية التقويم.

وقد ساهم "ستيك بتطوير مفاهيم التقويم التربوي، عندما قدم نموذجين للتقويم، هما نموذج الهيئة الكلية للتقويم ، ونموذج التقويم المتجاوب[2] ، فالتقويم وفق هذا البرنامج "مرن ومتطور يسمح باستيعاب أي مستجدات في التخطيط للتقويم في بداية الأمر يكون بشكل عام، ثم يبدأ بالتخصيص وفقا لسير العمل، فالتقويم لا يكون محدّدا بكل دقة وتفاصيل منذ البداية بل يتطور أثناء إجراء التقويم"[3]

-التقويم المتجاوب: يعتمد على جمع المعلومات حسب تصور –ستيك Stake – الكلي للتقويم، فغرض التقويم هنا يقوم على مساعدة المستفيد على تحديد نقاط الضعف والقوة في البرنامج، والتعامل

---

[1] ينظر: مصطفى نمر دعمس استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته ص 124.

[2] عبد الكريم الشمري مدونة التقويم أنواعه وأهدافه ونماذجه 2013 .

[3] مصطفى نمر دعمس ، المصدر السابق ص 125.

معها وليس تحقيق الأهداف فقط، وذلك بإجراءات تقوم على الملاحظة المباشرة والتجاوب مع الناس والتحدث والاستماع لهم في ظروف طبيعية[1].

هذا النموذج من التقويم يتقاطع مع النموذج السابق في متابعة مراحل الإنجاز والبحث عن نقاط القوة والضعف خلال كل مراحل إنجاز العمل، وليس على مدى تحقيق الأهداف حسب نموذج تايلور، ويكون ذلك بالملاحظة المباشرة ومتابعة المستفيد من البرنامج في ظروف واقعية غير مصطنعة وتفسيرها.

-النموذج الطبيعي: يستند إلى فلسفة أن الحقيقة مفسرة اجتماعيا، وأن هناك حقائق متعددة، ويدخل المقوّمون بدون أي فكرة مسبقة عن البرنامج، ومن ملاحظاتهم يسعون لفهم واقع البرنامج كما هو عليه، وبالتالي تقويمه من خلال الملاحظة كما هو[2]، هذا النموذج من التقويم يعتمد على الواقع كما هو في الحياة الاجتماعية وبعفوية يتمّ التقويم بالملاحظة المباشرة كما هو في الطبيعة دون أفكار مسبقة.

-نموذج المساءلة: يركز على تقويم فعالية التكلفة لإلزام مدير البرنامج بمسؤولياته وتوضيح كيفية صرف الأموال وتبريرها وفقا لما يتعلق بالخدمات المجددة للجمهور المستهدف بحسب مقاييس صادقة ومحددة[3].

---

[1] – عبد الكريم الشمري مدونة التقويم أنواعه واهدافه ونماذجه 2013.

[2] ينظر: مصطفى نمر دعمس استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته ص 125 .

[3] ينظر:المصدر نفسه، ص 125.

يبدو أن هذا النموذج يصلح أكثر للتقويم المنتهج في العلوم التجريبية والاقتصادية وهو أقرب إليها أكثر من العلوم الإنسانية والتالي يصعب توظيفه فيها.

-النموذج الموجه نحو متخذ القرارات: إنّ هدف التقويم هو إعطاء المعلومات لاتخاذ قرارات محددة ويساعدهم على اتخاذ قرارات محددة وأكثر عقلانية، ويتضمن ثلاث عناصر مختلفة:

1-التخطيط

2-الحصول على المعلومات .

3-التطبيق[1].

هناك اختلاف بين هذا النموذج و سابقيه، فهو يركز على اتخاذ القرارات، لكن لم يذكر متى يتم اتخاذ القرار، هل من البداية أم في المرحلة الموالية أم في الأخير، بعد الحصول على المعلومات والتطبيق.

8-نموذج مركز دراسات التقويم CSE :

التقويم هو عملية تحديد أنواع القرارات التي لابد أن تتخذ،وهو عملية لاختبار المعلومات وجمعها وتحليلها ونقلها إلى متخذ القرار،وتحديد القرارات خلال ثلاث مراحل لتطور البرنامج وهي:

1-مرحلة تقدير الاحتياجات.

2-مرحلة تقويم التنفيذ.

3-مرحلة تقويم النواتج.

هذا التقويم هو تحديد لمجموعة قرارات سيتم اتخاذها خلال كل مراحل تطوير البرنامج، من البداية إلى النهاية وجمع مختلف المعلومات،"والتقويم وفق هذا النموذج عبارة عن تحديد أنواع القرارات التي يتم جمع المعلومات وتحلّل وتقدم لصانع القرار، ليصدر فيها قرارا نهائيا"[1].

---

[1]- ينظر: مصطفى نمر دعمس استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته ، ص117.

اقترحه – مالكوم – برونسmalkoumm pravus – فعرّف التقويم بأنه وصف الفروق بين التوقعات من برنامج ما، والأداء الفعلي له وفق ثلاثة مفاهيم أساسية هي:

1-المعايير

2-الأداء

3-أوجه التفاوت .

ويسمى هذا البرنامج بنموذج التعارض، أي التعارض بين المعايير، والأداء الفعلي، واتخاذ قرارات لتحديد ذلك التعارض بينهما، وهو يحتاج إلى عدد كبير من الموظفين والوقت والمال.

يصف هذا النموذج التباين بين الأداء الفعلي والتوقعات، وتوفير معلومات بشأن برنامج جاري تنفيذه واتخاذ قرارات بشأنه[2].

- ويحدث التقويم وفقا لدورة حياة البرنامج والمراحل التي يمر بها وهي خمسة:[3]

1-التخطيط (تحديد الأهداف)

2-التجهيز (مدى تطبيق البرنامج على أرض الواقع).

3-العملية (التقدم نحو تحقيق الأهداف).

4-الناتج (قياس مدى تحقيق الأهداف).

5-تحليل الكلفة والمنفعة[4].

---

[1] –المصدر نفسه، ص127.

[2] – مصطفى نمر دعمس استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته، ص127

[3]- عبد الكريم الشمري مدونة التقويم أنواعه واهدافه ونماذجه 2013.

[4] – المرجع نفسه.

10- نـمـوذج CIPP :نموذج ستافلبينStuffelbean يعرف التقويم بأنه العملية التي تحدد بها المعلومات الوصفية والتحكمية تجمعها وتوفرها من أجل إصدار الحكم، ومن أنواع القرارات التي يتم اتخاذها في هذا البرنامج:

1-قرارات التخطيط.

2-قرارات البناء.

3-قرارات التنفيذ.

4-قرارات التغذية العكسية.

وتعتمد تلك القرارات في هذا النموذج على أربعة أنواع من التقويم هي:

1-تقويم المحتوى أو تقويم السياق العام.

2-تقويم المدخلات.

3-تقويم العملية –تقويم العمليات الداخلية -.

4-تقويم النواتج –المخرجات -[1]

هذا النموذج يساير كل مراحل إنجاز البرنامج بداية من مرحلة التحقيق أو تحديد الأهداف مرورا بمرحلة البناء والتنفيذ ووصولا إلى مرحلة النواتج من أجل الحكم في الأهداف والتنفيذ والأثر، وتعتمد على أربعة أنواع من التقويم، وهي تقويم المحتوى والمداخلات والعملية و النواتج.

يرى عبد الكريم الشمري أنّ التقويم "هو العملية التي تتكون من التخطيط للحصول على المعلومات المفيدة لصانع القرار ومن ثم جمع هذه المعلومات وتقديمها بهدف الحكم على بدائل القرار"[2].

---

[1] – مصطفى نمر دعمس استراتيجية التقويم التربوي الحديث وأدواته، ص127.

[2] – عبد الكريم الشمري مدونة التقويم أنواعه واهدافه ونماذجه 2013.

يبدو أنّ هناك عدة قرارات تتّخذ، وكلها تعتمد على نوع معين من التّقويم، ويبنى عليها نوع التقويم المتبع أو المعتمد فهي إذن قرارات مختلفة عن بعضها البعض، وتبنى عليها نوعية التقويم المطبق، وتوجيه صاحب القرار.

11-وجــه الـتـقــويــم:يتحدث روبرت ستيك R.Stake عن وجهي التقويم وهما: الوصف والحكم، يرتبط ارتباطا مباشرا بتقويم الآثار حسب الأهداف المعلنة، ويوجد المقومين إلى الحاجة لتحديد المعايير على أساس إمكانية إصدار الأحكام، وإغفاله للمعايير غير المعلنة[1].

يتشابه هذا النوع من التقويم مع نموذج الهيئة الكلية للتقويم، في التركيز على عمليتي الوصف (جمع المعلومات) والتقييم في الأول والحكم في نموذج وجه التقويم، ويختلفان في الوصف، يكون شاملا في نموذج الهيئة الكلية للتقويم والتوافق بين المقصود والملحوظ في البرنامج، أما الحكم يرتبط فقط بتقويم الآثار (النواتج فقط) وإغفاله دون الحكم على البرنامج من البداية، والمعايير هي محددة على حسب إمكانية إصدار الحكم وبقية المعايير غير المباشرة فهي لا اعتبار لها في هذا التقويم،أما في نموذج الهيئة الكلّية للتقويم فالمعايير هي نسبية ومطلقة ومتفق عليها بين المسؤولين.

12-تقـويـم بـيـرت PERT:

وهو أسلوب مراجعة وتقويم البرنامج، ويركز اهتمامه للبرنامج أثناء التنفيذ والمتابعة الفعالة، للتأكد من سير عملية التنفيذ وفقا للبرنامج الزمني المرسوم[2].

هذا النموذج لم يشر إلى التقويم من بداية تنفيذ البرنامج، ولا إلى تقويم النتائج، بل يركز على التقويم أثناء التنفيذ، ولم يشر كذلك إلى معايير التقويم، وإصدار الأحكام، وهل يمكن مراجعتها، وهل هناك أهداف للبرنامج أم لا.

---

[1] – مصطفى نمر دعمس استراتيجية التّقويم التربوي الحديث وأدواته، ص130.

[2] – المصدر نفسه، ص130.

3-تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) كأداة للتعلم: تأثر التعليم بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي وفرت سبلا جديدة لتنويع أساليب العملية التعليمية وتطويرها واستخدامها، فزادت حركية التّعلم عن بعد عبر الانترنت، وتأثر أداء المعلم إيجابيا وكذا الطالب، فأصبحت هذه التكنولوجيا سمة أساسية لكل المجتمع، بما فيه قطاع التعليم[1]، لذا يجب تطوير وتحسين المناهج التعليمية لمواكبة عصر المعلومات، وأصبحت هذه التكنولوجيات تستخدم لجمع المعلومات وتفسيرها، واستخدام البرمجيات التعليمية والوسائط المتعددة، وتصميم استبيانات كأدوات التقويم، وللمعلم دور في تطوير أنشطة جمع المعلومات وتقويمها، يتمثل في التّأكد من أنّ الطلبة يستطيعون تحميل وتخزين البرمجيات على جهاز الحاسوب واستخدام طريقة العصف الذهني التي تساعد على البحث في الانترنت، ويضع معايير ومقاييس لتقييم المشروع، وطرقا لتقويم التنبؤ[2].

ب-التقصي والبحث عن المعلومات: يحتاج الطّلبة لمهارات استخدام الحاسوب، والدّخول إلى الانترنت واستخدام محرك البحث، والبحث الموجه بمساعدة المعلم الذي يقوم بالتدريس المباشر، وبالتالي يمكنهم من الحصول على المعلومات والمصادر الجديدة في دراستهم، وذلك كله يتم باختيار أحسن المواقع وأجودها، بالمناقشة مع الطلبة، ووفق معايير وإرشادات من المعلم[3].

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سمة العصر، فبواسطتها ازدهر العلم وتطور التعليم الذي أصبح من أساسياته استعمال هذه التكنولوجيا، التي وفرت سبلا جديدة للتعلم عن بعد، والتزود بالمعلومات في وقت قياسي، وهو متاح للجميع، وفق برمجيات ومواقع خاصة عبر الانترنت، وهو الشيء الذي أثرى دوره كل من المعلم والمتعلم، اللذين أصبح لهما دورا جديدا يتطلب أقلّ جهد وأقلّ وقت، لكن أكثر مردودية مما كان عليه سابقا، لذا وجب تحسين المناهج التعليمية وتطويرها لمواكبة هذه التكنولوجيا العصرية.

---

[1] -ينظر: مصطفى نمر دعمس استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته ، ص131.

[2] -ينظر:المصدر نفسه، ص133.

[3]- ينظر:المصدر نفسه،ص135. 136.

ج–ابتكار عروض باستخدام الوسائل المتعددة:يتطلب ذلك برمجيات ومعدات حاسوبية خاصة للتسجيل والتنظيم والعرض لابتكار صور ونصوص وأصوات مختلفة عن طريق الوسائل المتعددة التي تمكن الطلبة من البحث والتواصل ومحاكاة مواقف حياتية باستخدام الحاسوب،وللمعلم دور في ذلك، مثل التأكد من إمكانية الطلبة استخدام تلك المعدات والبرمجيات وإيجاد معايير للتقويم وللعمل في فريق[1].

أصبح في الإمكان حاليا أن يتم إرسال واستقبال صور أو فيديوهات أو مقاطع صوتية مختلفة بواسطة الحاسوب، الذي يتم تزويده ببرمجيات وتطبيقات خاصة، تتيح لنا الابتكار والإرسال والاستقبال والتعلم والتصوير والتحدث ومحاكاة الواقع، وغيرها من الاستخدامات التي أصبحت متوفرة وضرورية لنا الآن.

د–البرمجيات التربوية:يتم تصميمها للاستخدام التربوي التعليمي ولمناهج محددة، وهي متنوعة الأهداف والغايات وهي تمكن من:

- ممارسة مهارات تعليمية (قرائية ،لغوية ،حسابية وغيرها).
- توضيح مفاهيم أساسية وتمثيل الحياة في مواقف واقعية.
- الحصول على معلومات متنوعة (المناهج و الموسوعات)[2].

وللمعلم دور في المساعدة على استخدامها والتأكد من فاعليتها لتحقيق إنتاجات التعلم ومراقبة خطوات استخدامها من طرف الطلبة[3].

---

[1] – .ينظر:مصطفى نمر دعمس استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته 137.

[2] – ينظر: المصدر نفسه، ص137.

[3] –ينظر: المصدر نفسه، ص138.

إن الرغبة في التعلم تتطلب البحث عن وسيلة للتعلم وهو ما جعل الإقبال على البرمجيات التربوية عبر الانترنت يزداد من وقت لآخر نظرا لتنوعها وسهولة استخدامها وما توفر من كم غزير من المعلومات وفي أي وقت ومكان،وبأقل مال وجهد.

هـ–تصميم استبيانات كأداة تقويم: تستخدم كأداة تقويم، من مؤثرات واجتماعات وورشات عمل ويتم تصميمها من خلال استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات[1].

– أصبحت تستخدم الاستبيانات بشكل مكثّف لمعرفة مدى درجة تحقيق الأهداف من الاجتماعات والمؤتمرات وورشات العمل سواء في البداية أو النهاية وأصبحت أداة تقويم رئيسة يعتمد عليها في معظم اللقاءات العلمية أو التنظيمية وغيرها.

خـــــلاصة :

التقويم الذاتي: هو أن يقوّم الإنسان ذاته بذاته ويصدر حكما على ذلك، وترتكز استراتيجيات التقويم الذاتي على مبادئ عديدة.

–ظهرت العديد من نماذج التقويم التي تعكس فلسفات ومفاهيم خاصة بمطوريها.

–بعد التطور الالكتروني أصبحت الانترنت وسيلة النقل والربط بين الثقافات، فتأثرت المنظومة التربوية بذلك كغيرها من المجالات الأخرى، وأصبحت التكنولوجيا التطبيقية وسيلة أساسية في التعليم، ولتطوير التعليم نمت حركة التعلم و التعليم، وأثّر ذلك ايجابيا على أداء كل من المعلم والمتعلم، فزاد استخدامها، وهو ما يتطلب من الدول تنمية هذا القطاع خدمة للتعليم خاصة والمجتمع عامة.

[1] – ينظر: مصطفى نمر دعمس استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وادواته، ص138

النّقــد الختـامي:

إنّ صياغة العنوان يجب أن تعكس محتوى الكتاب بدقة، وذلك ما كان في كتاب استراتيجيات التّقويم التّربوي الحديث وأدواته لمصطفى نمر دعمس، إذ عبّر العنوان بالفعل عن متن الكتاب، فجاء مطابقا لما احتواه الكتاب بدقة، وذلك حسب رأينا ناتج عن خبرة وتخصص الكاتب في الحقل التربوي التعليمي، وحسن توظيفه لمجموعة متنوعة من المراجع العربية المهتمة بالتعليم، صادرة عن دور نشر أردنية ومصرية وسعودية، وبعض المراجع الأجنبية، زيادة عن بعض الرسائل والبحوث الجامعية والدوريات، فجاء كتابه زاخرا بالمصطلحات والمفاهيم التعليمية، وشارحا لها سواء القديمة أو الجديدة، و مقدما للقارئ مادة معرفية قيمة، خاصة للمعلم، تجعله ينجذب لقراءة وتصفح الكتاب بشغف، نظرا لما احتواه من استراتيجيات وأدوات تقويم حديثة، يحتاجها يوميا في عمله، خاصة في التعليم الحديث المعتمد على تطوير الكفاءات والقدرات والمهارات الفردية والجماعية، والمركز أكثر من أي وقت مضى على تقويم كل عناصر العملية التعليمية التعلمية، وعلى توظيف مختلف أدوات وأنواع التقويم للحكم على أداءات وكفاءات ومهارات المتعلمين، وملبيا لحاجيات ومتطلبات الاقتصاد المعرفي والتطور التقني في العالم.

ساهم هذا الكتاب بشكل كبير في إثراء المكتبة العربية، وخاصة الكتب المهتمة بالمنظومة التعليمية، وتزويدها بالاستراتيجيات وأدوات تقويم جديدة، تستخدم حديثا في العديد من أقطار العالم، لتكون سندا للمعلم في عمله لتحقيق المأمول منه.

ومنه فقد ألمّ الكاتب بكل جوانب موضوع التقويم، وتوسّع في بحثه، والدليل هو الاستعانة بمختلف المراجع العربية والأجنبية، ووضع لكل مصطلح ما يقابله من ترجمة باللغة الأجنبية، بدءا بالتقويم في التراث العربي الإسلامي وصولا إلى التقويم في عصرنا الحديث.

استعان الكاتب بالكثير من الأمثلة والجداول التوضيحية، وقام بتعريف الكثير من المصطلحات، والمقارنة بين العديد من الاستراتيجيات وأدوات التقويم، و ذلك ناتج عن خبرته في الميدان التعليمي، وفي مجال التأليف والبحث وهو العامل الذي زاد من قيمة الكتاب والعمل المقدم، كما نذكر أن أسلوب كتابته ولغته سهلة الفهم إلا في بعض التعريفات التي تحتاج إلى متخصصين لفهمها، فالكتاب إضافة قيمة للتعليم ولعلوم التربية، وكذا لتطرقه لموضوع التقويم، الذي يعتبر عنصرا رئيسيا في المنظومة التعليمية الحالية، وفي أخر بحثه وضع فهرسا لجل المراجع التي اعتمدها في كتابه وهي منهجية توثيق دقيقة.

كما يمكن القول أنّ الكاتب لم يقدم رأيه في ما يناسب المنظومة التعليمية العربية ولو على الأقل في ما يتلاءم مع النظام التعليمي في الأردن، وأيّ ستراتيجية تقويم ناجحة بشكل لافت وأي الأدوات التقويمية الموظف فيها أو السهلة التوظيف، كما أن أغلب هذه الاستراتيجيات تعتمد على توظيف الحواس أو على الجانب السّلوكي و المهاري، ولم يذكر استراتيجيات أخرى لا تعتمد على الجانب الأدائي، ولم يقدّم لنا أمثلة عن تطبيق هذه الاستراتيجيات والأدوات في أي بلد وهل نجحت أم لا، وهل تراعي ظروف تمدرس أو طرائق تدريس خاصة وهل تتطلب توفير شروط خاصة لنجاحها.

حسب رأينا الخاص أنّ كلّ منظومة تربوية تتطلب مجموعة أو منظومة كاملة مجتمعة لتحقيق الغايات والأهداف المسطرة سواء من الجانب النظري كالدّراسات والبحوث العلمية الحديثة الصادرة عن الخبراء المتخصصين والمناهج المحينة، وسياسة تربوية واضحة المعالم وقابلة للتطبيق وذلك بصياغة أهداف وغايات نابعة من ثقافة المجتمع، وهادفة لتحقيق رقيه وتطوره، بتوفير إرادة سياسية صلبة، وأما الجانب التطبيقي فيتطلب توفير إمكانيات بشرية ومادية متمثلة في الإطار التعليمي الكفء، والمكون بشكل جيد، وتوفير الوسائل والتجهيزات، ومختلف الشّروط الضرورية للتّمدرس،، زيادة على جانب آخر هو الجانب التنظيمي، ومحاربة مختلف المظاهر السلبية في المدارس والصرامة في التسيير وغيرها.

خـــاتـــمـــة

في نهاية هذه المرحلة الشيقة من هذا البحث في موضوع التقويم التربوي ضمن كتاب مصطفى نمر دعمس المعنون باستراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، خلصنا إلى مجموعة من النتائج التي نوجزها فيما يلي :

– بيّن مصطفى نمر دعمس مفهوم التقويم التربوي وتغيير تعريفه، فقد كان عبارة عن تقويم أداء وظيفي أو حرفي أو عبارة عن اختبار، ليصبح حاليا شاملا لكل عناصر العملية التعليمية التعلمية، بهدف تكييف التعليم والمجتمع مع التطور التكنولوجي والتعليمي.

– التقويم الحديث لا يكون في الأخير لإصدار حكم فقط، ولكنه عملية ملازمة لأيّ عمل من بدايته إلى نهايته، فهو مستمر ومواكب لتنفيذ العمل وإصدار أحكام على مختلف العناصر المشاركة فيه.

– إن استراتيجيات التقويم متنوعة بتنوع المواضيع والمهام المقومة، وتنوع عناصر العملية التعليمية التعلمية، يتبعه تنوع في أدوات التقويم.

– هناك فرق بين التقويم والتقييم والقياس والاختبار، فالتقويم أوسع وأشمل والاختبار وسيلة للتقويم والقياس تقدير قيمة شيء ما.

–ضرورة تطوير وتحيين المناهج التربوية باسمرار، لمسايرة التطور العلمي في العالم وهو ما اتجهت إليه معظم الدول بتبنيها للاقتصاد المعرفي، المبني على تطوير التعليم بشكل أساسي، تماشيا مع متطلبات العصر الراهن، فظهرت تبعا لغايات وأهداف كل دولة استراتيجيات وأدوات تقويم حديثة، مواكبة لذلك التطور، مستخدمة حسب طبيعة كل نشاط تعليمي وحسب الأهداف والغايات المسطرة مسبقا .

– اطلاع الكاتب مصطفى نمر دعمس على ما يجري في حقول التربية في العالم عامة وعلى مستجدات المناهج المطورة خاصة، وخبرته التي لا يستهان بها ترجمها في كتابه هذا، رغبة منه في

تزويد المعلمين باستراتيجيات تعليمية وتقويمية حديثة، جعلها دعامة أساسية لعملهم، تساعدهم على مواكبة التطورات الحاصلة في المناهج التعليمية عبر العالم .

– التكنولوجيا التطبيقية التي تعتمد عليها الثورة المعرفية في عصرنا في قطاع التعليم هي أربعة:

- تكنولوجيا التعليم

– تكنولوجيا المعلومات .

- تكنولوجيا الاتصال.

- التكنولوجيا الرقمية.

- زاد الاهتمام بتعليم المتعلمين طريقة الحصول على المعرفة وتنمية التفكير العلمي لديهم أكثر من تلقي وتحصيل المعرفة فقط، وأصبح التقويم يهدف إلى تحقيق جودة التعليم وتزايد تطبيق أدوات واستراتيجيات التقويم الحديثة في معظم الدول.

الخـلاصـة العامـة:

لتطوير التعليم، يجب مواكبة كل عمليات تطوير وتحسين المناهج التربوية التي يشهدها العالم، وتوفير مختلف الوسائل والإمكانيات لذلك، وتطوير الممارسات البيداغوجية، والتحيين الدائم للمناهج، واستخدام استراتيجيات وأدوات التقويم الحديثة.

ملحـــــــــق

– من أفضل استراتيجيات التقويم التكويني ينصح بها المدرسون :

يعتبر التقويم التربوي العمود الفقري لكل نظام تعليمي فعال، فبفضله يتم تشخيص نقاط قوة وضعف النظام التعليمي ، مما يسمح بتحسين مردوديته ، والارتقاء بمناهجه، وأهم مكوناته، يلعب التقويم التربوي دورا محوريا في التعرف على مدى تحقق الأهداف المسطرة، فالتقويم سيرورة لا متناهية من العمليات التربوية، ولا تقتصر فقط على المراقبة المستمرة أو التقويم المرحلي أو الإجمالي الذي ينتهي بمنح الطالب نقطة عددية تعبر عن مدى تمكنه في الكفايات المسطرة.
–إن التقويم بمفهومه الحديث لم يعد مرادفا للامتحان، فهو في مفهومه اللغوي إشارة إلى التهذيب والإصلاح و إزالة العوج، مما يستدعي إدراجه كنشاط أساسي في الممارسات اليومية، ليؤدي وضيفته العلاجية و لا يقف فقط عند حدود التقييم الذي يعني الحكم على شيء .

1– استراتيجيات للتقويم التكويني ينصح بها المدرسون :

2– استراتيجية السؤال المفتوح :

خلال حصص التقويم التكويني، التي تتخلل الممارسات اليومية وتهدف للتحقق من فهم الدرس، ينصح بتجنب طرح أسئلة مغلقة تقتصر الإجابة عليها بنعم أو لا ، فالأسئلة والعبارات من قبيل "هل هذا معقول؟" "هل تتفق معه؟" ، عادة ما يجيب الطلاب عنها بعبارة "نعم " أو "لا" .

ولا تمكن من التعرف على مدى فهم واستيعاب الدرس لذلك ولمساعدة الطلاب على فهم امثل للدرس، اطرح أسئلة مفتوحة تتطلب الإجابة عنها التحليل والتركيب، لتتمكن من اكتشاف مستوى فهم و استيعاب الطلاب للدرس .

3– استراتيجية التفكير :

خلال الدقائق الخمس الأخيرة من الحصة الدراسية، اطلب من الطلاب التفكير فيما تعلموه خلال الحصة الدراسية، وكتابة أهم الأفكار التي بقيت عالقة بأذهانهم، ثم اطلب منهم

التفكير في كيفية تطبيق هذا المفهوم أو المهارة في بيئة عملية، وناقشهم في الأمر حتى تُكَّون صورة واضحة عن مدى فهمهم للدرس.

4- استراتيجية المسابقات:

تعتبر المسابقات إستراتيجية فعالة للتحقق من فهم الطلاب للدرس، ففي نهاية الحصة الدراسية، ولتحقيق هذا الهدف، يمكن اعتماد اختبار قصير على شكل مسابقة يسمح استثمار أجوبتها وتفاعل الطلاب مع أسئلتها بالتعرف على مستوى فهم الدرس .

5- استراتيجية التلخيص :

في نهاية الحصة الدراسية، اطلب من الطلاب تلخيص أو إعادة صياغة المفاهيم التي تمت دراستها خلال الحصة، وحسب الإمكانيات المتاحة، ويمكن الاكتفاء فقط بالتلخيص الشفوي ، أو اعتماد ملخصات مكتوبة، لكن لتخفيف الأعباء على المدرس، وربح الوقت، ينصح باعتماد الطريقة الشفوية.

6- استراتيجية الإشارات :

يمكن استخدام إشارات اليد لتقويم درجة فهم الطلاب للدرس . و لهذا الغرض ، يتم الاتفاق مسبقا على رموز بحركات اليد ، يدل كل منها على درجة معينة للفهم ، و على سبيل المثال ، يمكن الاتفاق على أن ينشر رفع إصبع واحد لدرجة متدنية من الفهم ، أصبعان لدرجة ضعيفة ، وثلاث لدرجة متوسطة ... تتطلب هذه الاستراتيجية مشاركة جميع الطلاب وتسمح للمدرس بالتحقق من الفهم ضمن مجموعة كبيرة من الطلاب وبشكل فوري.

7-استراتيجية الأركان الأربعة :

تعتبر هذه الإستراتيجية من الطرق الفعالة لإجراء تقويم تكويني فعال، وتتمثل في استغلال الزوايا الأربع للفصل لتصنيف الطلاب حسب درجة استيعاب الدرس، حيث يطرح المدرس سؤالا حول الدرس، ويطلب من المتعلمين الاصطفاف في إحدى زوايا الفصل التي تحمل البطاقة المناسبة لدرجة

فهمهم الدرس، فعلى سبيل المثال، قد تتضمن خيارات الزوايا :"أوافق بشدة " ، و"أوافق إلى حد ما"، و"لست متأكدا".

إستراتيجية 1-2-3:

في نهاية الدرس ، يقوم المتعلمون بالإجابة بشكل فردي عن الأسئلة الثلاثة التالية :

- ماذا استفدت من الدرس؟
- ماهي الأشياء التي تود معرفة المزيد عنها ؟
- هل لديك أسئلة أخرى ؟ ماهي ؟
- يسمح تحليل إجابات الطلاب عن الأسئلة الثلاثة بإجراء تقويم شامل لمستوى فهم الدرس ، و نقاط الضعف و القوة في المنهجية المتبعة .

8- إستراتيجية الندوة :

في نهاية الحصة الدراسية يطلب المدرس من طلابه طرح أسئلة على بعضهم البعض تتعلق أساسا بما تعلموه خلال الحصة و تسمح هذه الأسئلة كما الأجوبة عنها للمدرس بتكوين فكرة عن مدى فهم المتعلمين للدرس .

9- إستراتيجية تذكر الخروج:

يكتب الطلبة إجاباتهم المقتضبة على سؤال يوجه إليهم في نهاية الحصة و بعدها يقف المدرس عند باب الفصل و يقوم باستلام بطاقة الجواب بمثابة تذكرة خروج من الفصل . يولد هذا التمرين بشكل سريع أفكارا متعددة يسمح استثمارها بالتعرف على مدى فهم الطلاب للدرس و تسمح بتطوير إستراتيجية للدعم و التدخل العلاجي في وقت لاحق .

10- استراتيجية الخطأ المقصود :

للتحقق من استيعاب المتعلمين للدرس، يمكن اللجوء في أخر الحصة لعرض مفاهيم وخلاصات خاطئة حول الدرس ،و من تم مراقبة رد فعل الطلاب ، و مناقشة ردودهم و الأسباب التي جعلتهم يعترضون على ما تم ذكره .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-أحمد محمد الزعبي سيكولوجية الفروق الفردية و تطبيقها التربوية. بقية المعلومات.

2- بسام عبد الهادي عفونة – التعليم المبني على اقتصاد المعرفة بقية المعلومات.

3-رافده الحريري – التقويم التربوي دار المناهج للنشر و التوزيع عمان الأردن الطبعة الأولى 2012.

4-صلاح الدين محمود علام القياس والتقويم التربوي والنفسي وأساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة دار الفكر العربي القاهرة 2000.

5-عبد الحميد علي مهيدات وإبراهيم محمد المحا سنة التقويم الواقعي –دار جرير للنشر والتوزيع عمان الأردن الطبعة الأولى 2009

6-عبد المجيد عيساني نظريات التعلم و تطبيقها في علوم التربية بقية المعلومات

7-عبد اللطيف بن حمد الحلبي ومهدي سالم التربية الميدانية وأساسيات التدريس مكتبة العبيكان. بقية المعلومات

8-عفت مصطفى الطفاوي، التدريس الفعال وتخطيطه ومهاراته واستراتيجياته و تقويمه دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان، الطبعة الأولى، 2008

9-عقيل محمودي رفاعي – التعلم النشط دار الجامعة الجديدة للنشر الإسكندرية 2012 .

10- على سموم القرطوسي، القياس والاختبار والتقويم في المجال الرياضي مطبعة المهيمن بغداد 2015 .

11- مجدي عبد الكريم حبيب التقويم التربوي و القياس في التربية مكتبة النهضة المصرية القاهرة 2000.

12- محمد حمدي شاكر التقويم التربوي للمعلمين و المعلمات دارالأندلس للنشر و التوزيع السعودية الطبعة الأولى 2004 .

13- محمد عبد السلام غنيم – مبادئ القياس و التقويم النفسي و التربوي القاهرة 2004 بقية المعلومات

14- محمد محمود الحيلة – مهارات التدريس الصفي دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان الأردن 2002.

المواقع الالكترونية :

15-مدونة عبد الله الشمري التقويم التربوي أنواعه وأهدافه ونماذجه 2013 التاريخ 2020/03/30 الساعة 18:30.

16- الصفحة الرسمية للمركز الوطني لتكوين المكونين في التربية.

17-موقع تحميل المقالات العلمية:

-w.w.w.asjpcerist .dz / emhttps //sci – hubtw

- com.www .noorbook -مكتبة نور-كتب للشعب الادبية:

www.asjp.cerist.dz/en.منصة المجلات العلمية الجزائرية

18-د-محمد نصحي إبراهيم الإستراتيجية تعريفها وظائفها

. online.com www.Kenano ا

19- فاطمة مشعلة مفهوم إستراتيجية التدريس www.Hyatok.com.

- 20-صفاء سعيد عبد الحميد، التّقويم البديل استراتيجيته وأدواته تعليم جديد .www. New. Educ. Com

فـــهـــــرس

الموضوعات

شكر

إهداء

مقدمة..... أ-ج

مدخل..... 05

الفصل الأوّل: التقويم التربويمفهومه وأهـميته

تـمـهـيـد..... 10

أولا:الـتـقـويـم..... 10

ثانيا:الـقـيـــاس..... 16

ثالثا:التقيـــيم..... 17

خـلاصة..... 34

الـفـصـل الـثّـانـي:استراتيجيـــة التقويـــموأدواتـه

تـمـهـيـد..... 36

أولا: استراتيجيات التقويم..... 36

ثانيا: أنواع استراتيجيات التقويم الحديث..... 39

خـلاصـة الفصل الثاني..... 64

الـفـصـل الثالـث:التقويـــم الذّاتـــي

تـمـهـيـد..... 65

أولا: التـقـويـم الـذاتـي..... 65

ثانيا: مـنـطـلـقـات اسـتـراتـيـجـيـة الـتّقـويـم الـذّاتـي..... 67

ثالثا: مرحلة تقويم النواتج..... 73

رابعا: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) كأداة للتعلم..... 76

خـــلاصة..... 79

النّقـد الختامي..... 80

خـاتمـة..... 84

ملـحـق..... 87

قائمة المصادروالمراجع..... 92